کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۴۷۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب ..... مجمع
مؤلف .....
موضوع .....
شمارهٔ اختصاصی (۴۷۰) از کتب اهدائی : کریم زاده
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۸۵۴

۴۷۰
۲۱۰۸۵۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب ... مجمرع
مؤلف ...
موضوع ...
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۱۰۸۵۴
شمارهٔ اختصاصی (۴۷۰) از کتب اهدائی : کریمزاده

۴۷۰
۲۱۰۸۵۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب ..... مجمع البحرین
مؤلف .....
موضوع .....
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۱۰۸۵۴
شمارهٔ اختصاصی (۴۷۰) از کتب اهدائی : کریم زاده

۴۷۰
۲۱۰۸۵۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

فيك العجوبة لكون ضل الفكر فيك ... ان حيرت ذوي اللباب وطيلسانه
كانا قدم تركي بيد سترقيا ... تاصل يخبط في عمياء الاهدلا

هذا الكتاب المسمى بالنافع يوم الحشر في شرح باب الجهاد من المختصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل على وجوده وجود افتقار الممكنات وعلى قدمه وعلى احكام المخصصات المتعال عن مشابهة الجسمانيات المنزه عن ملابسة الحادثات نحمده حمدا يملأ اقطار الارض والسموات ونشكره شكرا يعلو على نعم الخافقين والثريات ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونكشف الضر في جميع الحالات ونصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي اكمل الله به الآيات والبينات الكاملة الطريقة والشريعة صلاة دائمة الاتصال على الدهور والآباد ما تعاقب الليل والنهار على من اشبع الضالين الذين ذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الاكدار صلوة تتعاقب عليهم كعاقب الآنات اما بعد فان الله سبحانه لم يخل العالم عبثا فيكون من الاعمى بل العناية بحكم متحققة الظاهرة وقد فرض على كل مكلف الغائب المتعين فعلانه لخلقت الجن والانس الا ليعبدون ترتب على كل من هو من زمرة العاقلين جاريا على الصالحين والكافر لان عدا بدون معرفته اليقين وجب على كل مكلف مكلف بفيه العاملين وارشاد الضالين بتقريره وقد مات ذوات اعلام وتتبين من تلك الصدارات امة الموسومة بالباب الحاوي من تصانيف شيخنا وامامنا الامام

العلم الاعظم الافضل الاكمل سلطان ارباب التحقيق اساد اولي التبحر والتدقيق مفخر الباحث المتقية عمدة الاعلام الشرعية اية الله في العالمين وارث علوم الانبياء والمرسلين جمال الملة والدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي بن الله وجهه ونور ضريحه فانه صار بحار فظها كثير العلم ومع اختصار تقريرها كثيرة الغنم وكان قد سالني بعض الاخوان ان اكتب شيئا يعين على حفظها بتقريره الدلايل عليها بالحجة الالتماس بعض الاخوان فاجبته الى ذلك وشرعت في تاليفه وسميته بالنافع يوم الحشر في شرح باب الجهاد من المختصر وكان قد صار في ارادة حفظه وبيان طلبته ثم اتفق الاجتماع والمذاكرة في بعض الاوقات مع بعض الاخوان فاشار الي بعض الاخوان ان اكتب هذا الكتاب فاجبته الى ذلك لكن تجمعت ملاعب الاشغال وتراكمت على الحاجة ضد قلة البضاعة وكثرة الشواغل الشاغلة الاستطاعة ورجاء الاشارع في ذلك استمد من الله تعالى العون عليه وتقربا اليه وسميته النافع يوم الحشر في شرح باب الجهاد والله ولي التوفيق انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير قال قدس الله روحه وهذا باب الجهاد فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين اقول انما استفتح هذا الباب بالجهاد لان المصنف اختصره من مصباح المتهجد الذي وضعه الشيخ الطوسي في العبادات والادعية ورتب المختصر على عشرة ابواب وسماه كتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح ولما كان ذلك الكتاب في فن العمل والعبادات وادعاء استدعى ذلك ان يفتتح بالجهاد

وجبت الكتاب بعد الام

في وجوب معرفة الله تعالى بالعقل والنقل

وجوب المعرفة بالنظر والاستدلال

حصولها يجوز توجه العقل اليها والعدم كونها حاصلة فتعين الاول لانتفاء العلم
والقدرة من الآخرين فيكون النظر والاستدلال واجبا لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به
كان مقدورا عليه فهو واجب لانا اذا علمنا توقف عليه الواجب المطلق وعلمنا ان بعض
الواجب على وجوبه ولا شئ من المحال يلزم من فعله لا بطلانه فهو محال اذ كل ما
يلزم من وجوده المحال فهو محال ينتج ان بعض ما يتوقف عليه الواجب المطلق فهو
للتعدي الى الغير وبيان ذلك هو ان النظر تصوره ثم تحصيل المقدمات
الصالحة للاستدلال عليه ثم ترتيبها ترتيبا يؤدي الى العلم به لانه يجوز معرفة الله تعالى
بالتقليد والتقليد هو قبول قول الغير من غير دليل وانا قطعنا بان الاجماع الاول انما
تساوى الناس في العلم بالمخلوقات او المعتقدات فلما ان يعتقد الكل جميع ما يعتقده
فيلزم اجتماع المتنافيات والبعض دون البعض فان كان الكل جازما فان كان الاول فالكل
جزم هو الدليل وان كان الثاني فيلزم الترجيح بلا مرجح وهو محال الثاني انه يلزم التقليد
قالوا انا وجدنا ابانا على آبائهم وانا على آثارهم مقتدون وحينئذ النظر والاستدلال
لا يقولونه فانه لو كان من قبل هذا الواجب من علم الكتب صار قبيحا والاقبال لا
بد من ذكرها لا يمكن حملا على احد من المسلمين ومن جعل شيئا من ذلك خرج عن
ربقة المسلمين فاستحق العقاب الدائم اولا لما سبق المعارف المذكورة بالدليل
السابق اقتضى ذلك وجوبها على كل مسلم اي معرفة الشهادتين لصيرورتها معلومة

معنى النظر

معنى التقليد

متونا لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا نفوا عنهم
الايمان مع كونهم مقرين بالكلمة والرسالة لعدم كون ذلك بالنظر والاستدلال الواجب ان
الثواب مشروط بالايمان كان الجاهل بهذه المعارف منتفعا بالعقاب الاجماع ولان
الدائم لا كامل لا يستحق الثواب لصارف التكليف وهو مستحق العقاب
بالاجماع والريقة استعان المصنف بالحاكم الجامع للمتونين وهو مستحق
الثواب والتعظيم الدائم قال قد رتب هذا الباب على فصول الفصل الاول في ان
واجب الوجود واحد نقول كل معقول اما ان يكون واجب الوجود في الخارج
او لذاته او لا ممكن الوجود لذاته والمطلب الاول في هذه
العجز العلمية في هذا الفن هو اثبات الصانع فلذلك بدأ به وقدم لبيانه
مقدمة وهي تقسيم المعقول لتوقف الدليل الآتي على بيانها وتقريرها ان كل
معقول اما هو الصورة الحاصلة في العقل المنتزعة اليه من الوجود الخارجي فانما
ان يصح اتصافه بالذات او لا فان لم يصح اتصافه بالذات فهو ممتنع الوجود لذاته
كشريك الباري وان صح اتصافه به فاما ان يجب اتصافه به لذاته او لا فالاول
هو الواجب الوجود لذاته وهو الله تعالى وصفاته والثاني هو الممكن الوجود لذاته
وهو اعم من الواجب لوجوده او امكانه قيدنا بالوجوب بكونه لذاته احترازا عن
الواجب لغيره كوجوب وجود المعلول عند حصول علته التامة فانه

فصل في ان واجب الوجود واحد

فصل في ان واجب الوجود لذاته

في اثبات الصانع تبارك وتعالى

يجب وجود ملكن لان الذات مع الوجود علة التامة وانما قيدنا بالتامة لان الذات لحاظ قد تمنع الغير كالمتناع موجودا مع عدم علته وقد تقتضي الغير لحاظ قد تمكن وانما الممكن لا يكون ممكنا لغيره فلا امكانه لذاته لما مر عند عدم علته وهذا خلاف فرض كونه ممكنا لغيره فلا امكانه لذاته لما مر ان الممكن لا يكون ممكنا الا بكون ممكنا لغيره وهذا البحث بذكر ان من يتوقف عليهما البحث لانه لو انتفى احدهما لانتفى الاخر لانه لا يكون وجود الذات لذاته واجبا لذاته ولغيره معا والا لكان وجوده مرتفعا عند ارتفاع وجود الغير فلا يكون واجبا لذاته هذا خلف ولا يكون الذات مع الغير انه لا يكون وجوده وجوبه لذاته غنيا عليه والا لافتقر الى غير فيكون ممكنا لذاته فلا يكون صالحا لان يكون علة التركيب الا مركب مفتقر الى اجزاء كثيرة فيكون ممكنا والممكن لا يكون واجبا لذاته الرابعة انه لا يكون مجتمعا عن غيره والا لكان مفتقرا لاجزائه الغير فيكون ممكنا الخامسة انه لا يكون صادقا على شيئين كما مر في دليل التوحيد الثانية في غرض الممكن وهو ثلاثة الاول الكاكرين لاحد الطرفين الوجود والعدم اولا من الاخر لما مر ان نسبة الكل اليه كنسبة الميزان فان ترجح احدهما لا يكون بالسبب الخارج عن ذاته لانه لو كان احدهما اولا من الاخر فاما ان يكون وقوع الاخر كالان كان الاول اولويته كانية او الثاني كان الاول اولى به والحالة فيصير الممكن اما واجبا او ممتنعا وهو مخالف

في اثبات الصانع تبارك وتعالى

محتاج الى الغير لانها استوى طرفيها اعني الوجود والعدم بالنسبة الى ذاته استحال ترجيح احدهما على الاخر الا مرجح والعالم يدعي الثالثة انه الممكن الباقي محتاج الى الغير انما قلنا ان الامكان لا يكون الا لازما لماهية الممكن ليتحصل ما عنه والا لزم انقلاب الامكان من الوجوب او الامتناع وقد تبين ان الشيء لا يلزم الامكان لذاته لما مر فهية هية الممكن وانما يلزم لازم الممكن لا حتياج لازم الماهية الممكن وهو المطلوب قال الامكان فان هنا موجودا بالضرورة فان كان الواجب لذاته فهو المطلوب وان كان ممكنا افتقر الى موجد ينتهي بالضرورة الى الواجب لذاته فهو المطلوب وان كان ممكنا افتقر الى موجد آخر فان كان الاول فهو المطلوب بالضرورة وان كان ممكنا افتقر الى موجد آخر وهلم جرا فان لم يتسلسل وهو باطل بالضرورة كان لا محالة جميع الممكنات بكون ممكنة بالضرورة فتفتقر في اصل وجودها الى علة واجبة لذاتها فلا بد لها من موجد خارج عنها بالضرورة فيكون واجبا بالغير وهذا اقول للعلماء كافة في اثبات الصانع طريقان الاول هو الاستدلال بالممكن على الواجب كما اشار اليه في كتاب الغرة بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهو طريق ابراهيم الخليل عليه السلام الا قول الذين يعلمون الذين هم في صلاتهم ساهون المتزهدون للصانع تعالى هو ان ينظر الموجود نفسه او غيره الى الواجب والممكن حتى يشهد النقصة فيخرج

في اثبات الصانع بالآثار

معرفة الصانع عند جميع العقلاء من الحكماء والمتكلمين ضرورية يقبح انكارها
ولم يكلف الله تعالى كل شيء شيء ولا كل شيء شيء ولا كل شيء شيء
عند كثير من الناس ولا كل شيء شيء ولا كل شيء شيء
لم يكن الواجب موجودا لزم اما الدور او التسلسل والازم بقسميه باطل والملزوم
عدم الواجب فيلزم ان لا يكون الواجب موجودا وهو باطل اما بيان الملازمة
وتعيينها اي بطلانها واما بيان بطلان الدور والتسلسل فسيجيء ما يتضح به
المحاذير الضرورية فان الواجب وجوده لم يكن موجودا ايضا
اشتراكهما احتياجا في الامكان الى واسطة بينهما فلا بد لهما من صورة تشترك
فيها ان كان والا فهو المطلوب وان كان يمكن ان يتعرى عنه فهو
كما قلنا اولا ويلزم التسلسل وان لم يمكن التعري فتلك الصورة
فنقول اما الدور فهو عبارة عن توقف الشيء على ما يتوقف عليه
بدرجة او هو بالضرورة يلزم منه ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما
معا وهو محال لان توقف الشيء على الشيء متوقف على وجود ما يتوقف
عليه ووجود كل من جملة ما يتوقف عليه يتوقف على عدم الشيء
عليه متقدم على الوجود فيلزم تقدمه على نفسه والتقدم على نفسه من حيث

زعم الدور والتسلسل

بيان الدور وبطلانه

في اثبات الصانع بالآثار

من حيث انه تقدم يكون موجودا قبل الحادث فيكون الآلاف موجودا قبل
نفسه فيكون موجودا وبعدا ما عاد موجودا وامّا التسلسل فهو ترتب
علل ومعلولات بحيث يكون السابق علة في وجود لاحقه وهكذا هو باطل لان
جميع اجزاء التسلسل اجتماعية بجميع المكان فكون بمكنة لانتفاء واما ان
تشترك بجميعها في الامكان فيفتقر الاثر فيوزعها اما انتفاء الجزء عنها
عنها والاتمام كلها باطلة قطعا اما الاول فلاستحالة تاثير الشيء في نفسه لان
لزم تقدمه على نفسه فهو باطل كالتقدم وامّا الثاني فلانه لو كان المؤثر فيها جزءا من
ان يكون المؤثر فيه نفسه لانه من جملتها وفي علله ايضا باطل وامّا الثالث
ما يجب ان لا يكون لكل واحد منها ان يكون مستغنيا عنها ولما ان الفرض اجتماع جملة الممكنات
وكل التسلسل فلا تكون موجودا لخارجا عنها الا الواجب الذي لا واسطة بينه وبين الواجب
الممكن فيلزم ان يكون الثاني واحدا كان المؤثر في كل واحد واحد من احاد تلك السلسلة
امرا لخارجا فالزم اجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد شخصي وهو باطل لان المؤثر
ان كان واحدا من احاد تلك السلسلة فيجب ان يكون مؤثرا في نفسه وقد فرضنا انه خارج عنها
عنها فيلزم اجتماع علتين على معلول واحد شخصي وهو محال والا لزم استغناء
عنها لما يحتاج اليها فيجتمع النقيضان وهو باطل التسلسل ايضا وقد بان
بطلان الدور والتسلسل فيلزم بالاطلاق وهو المطلوب الواجب قال الفصل الثاني

في الصفات الثبوتية

في صفاته الثبوتية وهي ثمانية الاولى انه قادر مختار لان العالم محدث لانه
جسم وكل جسم لا ينفك عن الحوادث اذ عن الحركة والسكون وبطلان التالي
ظاهر اما الملازمة فبالاجماع واما انتفاء اللازم فلانهما حادثان فهو محدث بالضرورة فيكون
فيكون المؤثر فيه هو الله تعالى قادرا مختارا لان الموجب لا يتصور
تاثيره عنه بالضرورة فيلزم عن ذلك اما قدم العالم او حدوث الله تعالى وهما
طلان اقول المارع من اثبات الذات شرع في اثبات الصفات وقدم الصفات
الثبوتية لانها وجودية والسلبية عدمية والوجود اشرف من العدم والاشرف
مقدم على غيره ولبساطة وكونه قادرا الا بعد اثبات الصانع القدرة ولبتدكرها
مقدمة اشتمل على تصور ومغربات هذا بحث فنقول القادر المختار هو الذي
شاء ان يفعل فعل وان شاء ان يترك ترك مع وجود قصد واراده وجود
خلاف الفرق بينهما من وجوه الاول ان المختار يمكنه ان يفعل والترك معا بالنسبة
الى شخص واحد وقت واحد بخلاف الثاني ان فعل المختار مسبوق بالعلم والقصد والارادة
بخلاف الموجب الثالث ان فعل المختار جوز فلا يخبر عنه وفعل الموجب لا يتخلف
عنه كالشمس في اشراقها والنار في احراقها والعالم بوجود سوى الله تعالى
هو الذي وجد مسبوقا بالعدم اذ العدم هو المتقدم على الوجود بالزمان الذي يحتمل
القسمة في الجهات الست والحدوث كون الشيء بحيث يصح ان يقال له انه لم يكن
موجودا او انه كان معدوما وهذا المعنى هو الذي يتصف به العالم

في القدم والحدوث

في ذكر حدوث العالم

في ان الاجسام بالحصر الذي ذكرناه مركبة من الجواهر الفردة وهي متحيزة
لغيرها بالضرورة وكل متحيز فانه لا ينفك عن الحركة والسكون وكل ما لا ينفك
عن الحركة والسكون فهو حادث بالضرورة فالاجسام حادثة اما الاولى فظاهرة
واما الثانية فلان الحركة والسكون حادثان بالضرورة وكل ما لا ينفك عن الحادث
فهو حادث بالضرورة فالاجسام حادثة وهو المطلوب

في ان العالم لا يخلو من الحركة والسكون

في ان العالم لا يخلو من الحركة والسكون والدليل عليه ان كل واحد من
الجسم فانه لا ينفك عن احدهما لانه لو خلا عنهما لكان ساكنا لان ما لا يتحرك
ولا يتصف بالحركة فهو ساكن وهو خلاف الفرض وكل ما لا ينفك عن الحادث
فهو حادث بالضرورة فالحركة والسكون حادثان وهو المطلوب

في إثبات النبوة

في إثبات النبوة

في حدوثه تعالى

في حدوثه تعالى وقدمه تعالى

في حدوثه تعالى

في صفات النبوة

دون مع [illegible] الاوقات والاحوال [illegible] عمل العامل

لا [illegible] مخصوص [illegible] ذاتية [illegible] النفس

[illegible] صالحة [illegible] الثانية [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] صالحة [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible] في [illegible] الوقت او على [illegible]

[illegible] الارادة الثانية [illegible] بقوله [illegible]

[illegible]

[illegible] **ههنا فوائد** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالادلة [illegible]

[illegible]

[illegible] العقلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القديم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العدم [illegible]

[illegible]

فصل في

فصل في

في الصفات السلبية

وصف الصليب

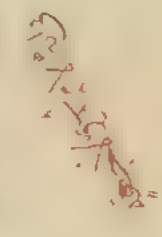

وصف الصليب.

فصل في الصفات السلبية

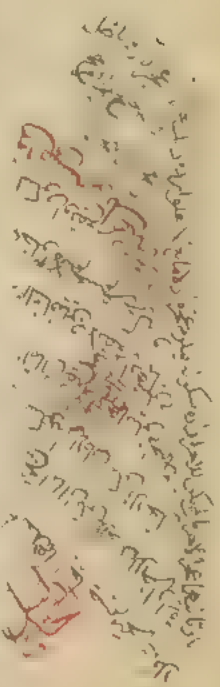

منحت الجيل ترجمة

منحت العدل

مقدمة

الباب الرابع في الإمامة

الباب الخامس في الأحكام

لحن في العاص

في العفو عنه

هذا آخر ما وجد من رسالة ... في ... الاعتقاد ... بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله ... [illegible]

هذه الرسالة للشيخ الصدوق عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ... [illegible]

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعلم أن اعتقادنا في التوحيد أن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء قديم لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قدوسا عالما قادرا غنيا لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وأنه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وأنه تعالى شيء لا كالأشياء أحد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا أحد ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الأبصار والأوهام وهو يدركها لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا إله إلا هو له الخلق والأمر تبارك الله ...

[illegible] ... كأنه ... وصف التوحيد

فهو كان ... التوحيد ... [illegible]

... الله ... [illegible]

... الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... حسبي الله ... [illegible]

... جعل الله ... [illegible]

... مخلوق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الأرض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الله ... [illegible]

... القرآن ... [illegible]

[illegible] خلق الله [illegible] قدرته [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتماع [illegible]

[illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاعتقاد

[illegible] في اللوح [illegible] الاعتقاد [illegible] الكرسي

قال الشيخ [illegible] الاعتقاد [illegible] العرش والسموات [illegible]

خلق الله [illegible] والارض [illegible]

السموات والارض [illegible] الاعتقاد [illegible] العرش قال الشيخ [illegible]

[illegible] جميع الخلق [illegible] العرش [illegible]

[illegible] جميع الخلق

[illegible] الملائكة [illegible] على [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] الله [illegible]

[illegible] السموات [illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] الاعتقاد [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

قال الصوفي [illegible] في [illegible] الله [illegible] عبد [illegible]
[illegible] يقولون [illegible] سئل [illegible] روح [illegible]
[illegible] بها [illegible] الصديقين [illegible] ثلاث
[illegible] الأنبياء [illegible] روح [illegible]
[illegible] وقال [illegible] روح [illegible]
[illegible] الروح من [illegible] روح [illegible]
[illegible] فلا تدركه [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
هذه [illegible] سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا [illegible]
[illegible] يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا [illegible] روح [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
ثم ذكر [illegible] روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة

وروح المدرج وفي الكافرين والبهائم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] كان مع رسول الله [illegible] الأئمة [illegible]
[illegible] قبل [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible]
[illegible] وأما [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] كانوا إذا [illegible] أنفسهم [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] فقال [illegible] إلى الموت فقال [illegible]

ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال لا يزال الرجل المسلم يكتب
محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن آدم
الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار
يكتبان عمل العبد في النهار وملكا الليل يكتبان عمل العبد في الليل باب الاعتقاد في العدل قال الشيخ
العدل ان الله تعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل
وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة ويعاقب على السيئة
قال النبي لا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله الاعتقاد في الاعراف قال
الشيخ اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا
بسيماهم والرجال هم النبي واوصياؤه ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
الاعتقاد في الصراط قال الشيخ اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان
عليه ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في
وجه اخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو
جسر جهنم يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي اذا كان يوم القيامة
اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة بولايتك

الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر قال الشيخ اعتقادنا في ذلك ان هذه
العقبات اسم كل عقبة منها اسم على حدة اسم فرض او امر او نهي فمتى انتهى الانسان الى
عقبة اسمها فرض وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله فيها فان خرج
منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركه نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى
عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسأل عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى
الى دار البقاء فيحيا حياة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها وسكن
في جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان حبس على عقبة
فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله رحمة زلت به قدمه عن العقبة
فهوى في نار جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط اسم عقبة منها الولاية
يوقف جميع الخلائق عندها فيسألون عن ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام
فمن اتى بها نجا وجاز ومن لم يأت بها بقي فهوى وذلك قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسؤولون واسم عقبة منها المرصاد وهو قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ويقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم
منها الصلاة وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس عندها العبد فيسأل
الاعتقاد في الحساب والموازين قال الشيخ اعتقادنا في ذلك انه حق منه ما
يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه فحساب الانبياء والاوصياء

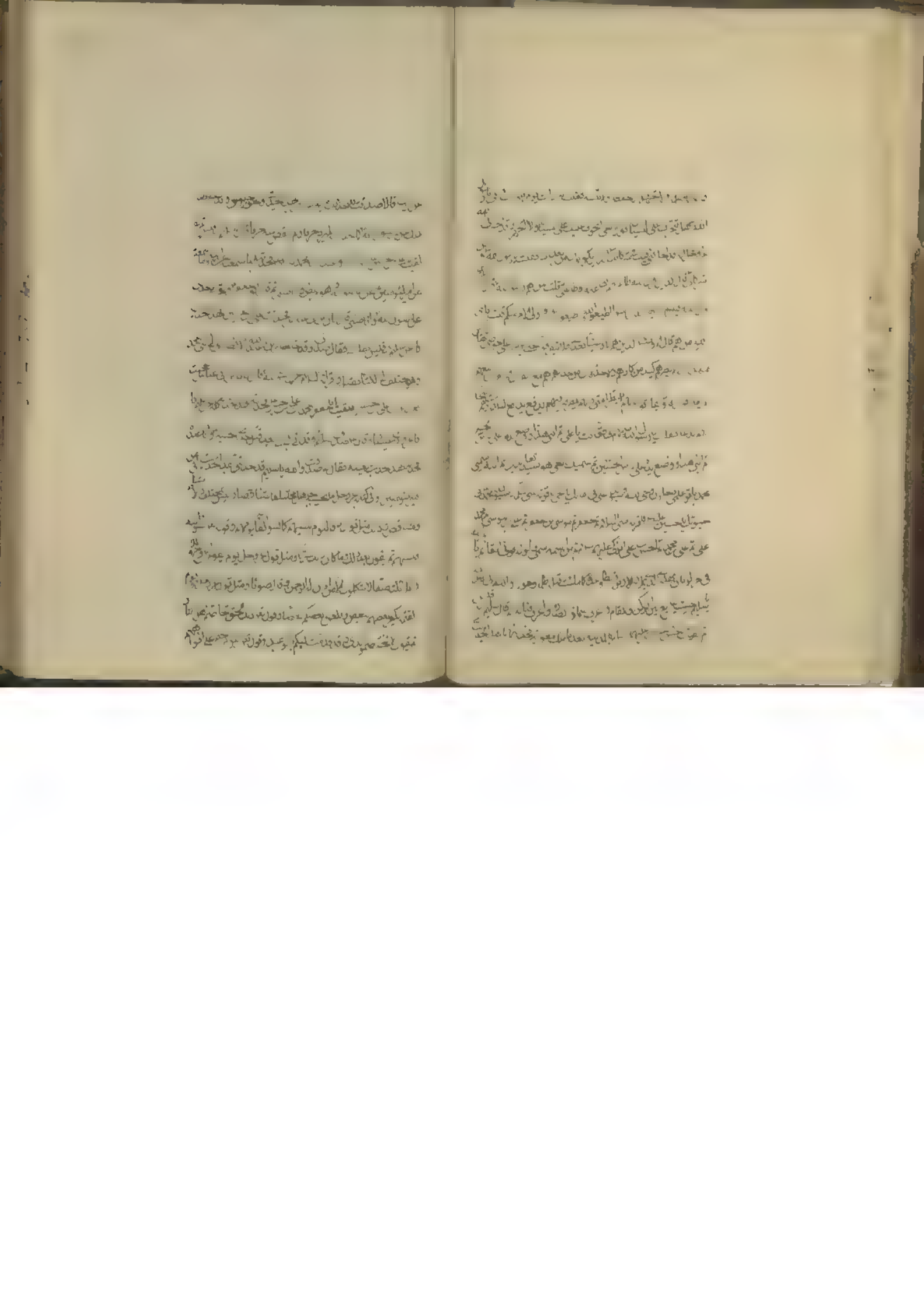

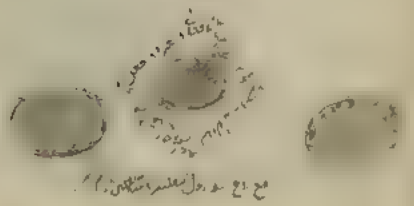

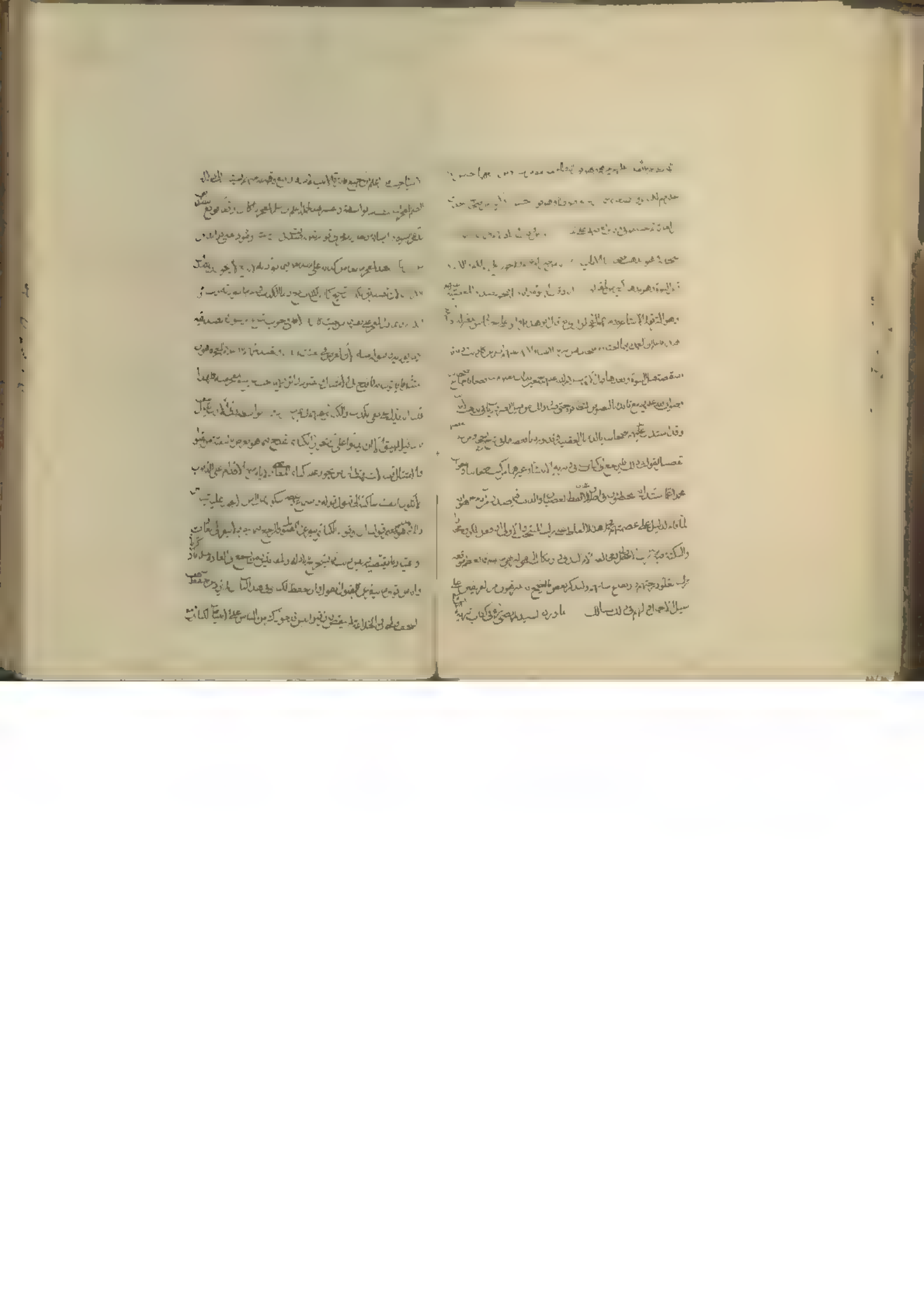

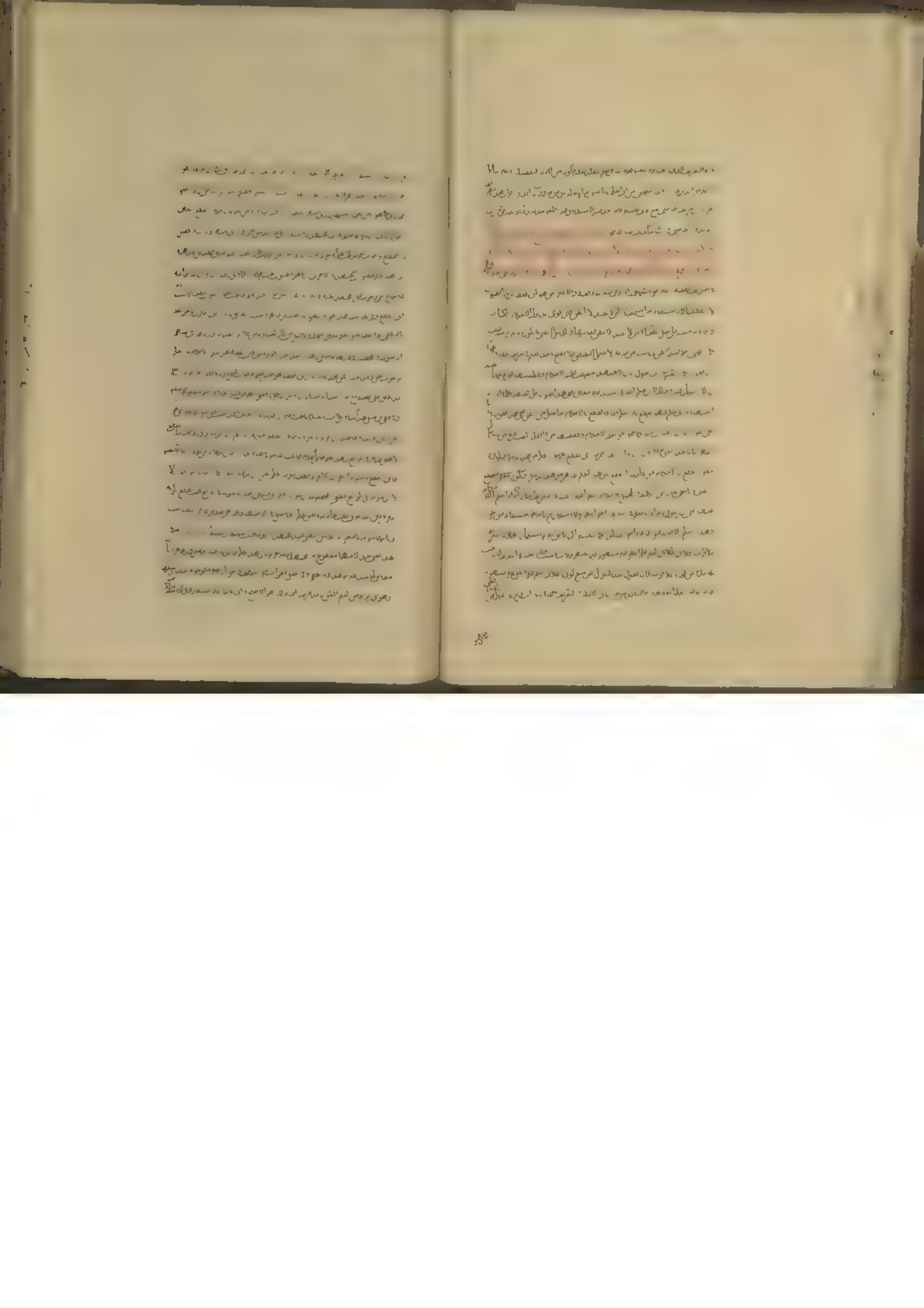

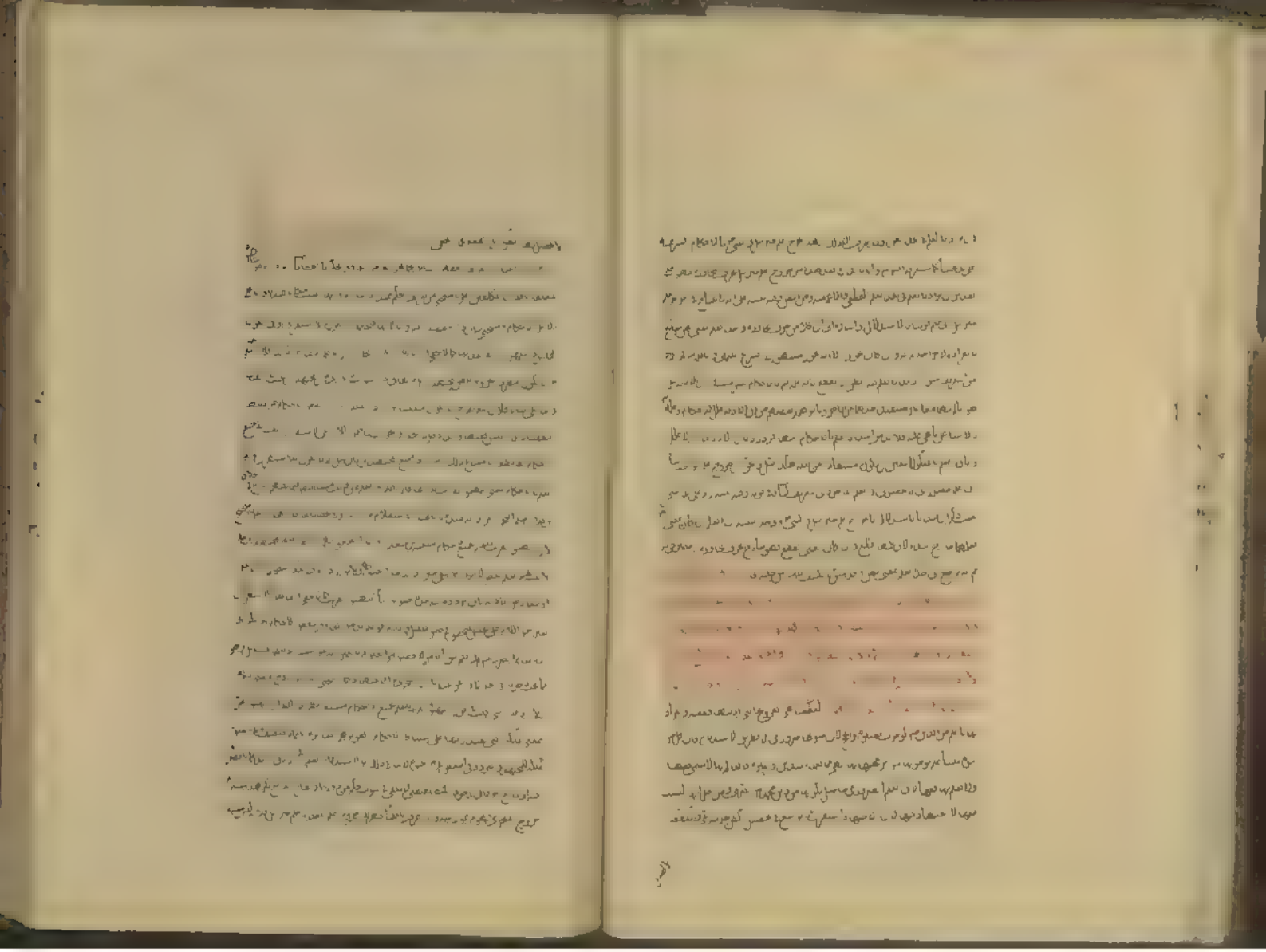

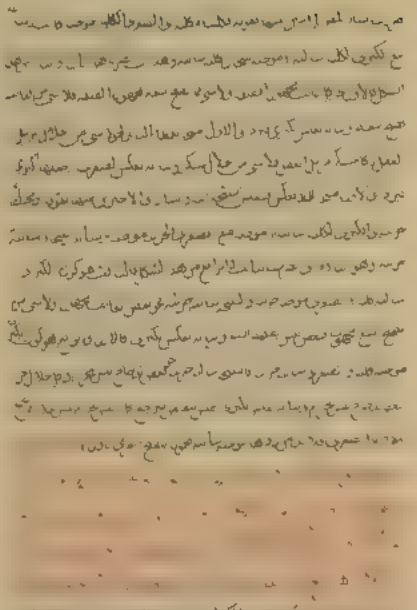

من جهته وبمتصلة نحو ما ان لا يكون الشمس طالعة فالوجود النهار دائما ان يكون كلما كان
الشمس طالعة فكلما [illegible] موجود [illegible] من جهته متصلة نحو [illegible] يكون [illegible]
[illegible] وما [illegible] يكون [illegible] [illegible] من متصلة [illegible] يكون
كلما كانت الشمس طالعة [illegible] ان لا يكون النهار موجود ثم [illegible] في القضية [illegible]
في [illegible] القضيتين [illegible] الاتصال والانفصال [illegible] التمام
لان القضية الشرطية [illegible] الحكم [illegible] عن [illegible]
السكوت عليه [illegible] الصدق والكذب [illegible] الشمس [illegible] تحتمل
للصدق والكذب [illegible] القضية [illegible] لا انفصال [illegible]
ان كانت الشمس طالعة [illegible] عليه [illegible] الصدق والكذب [illegible]
[illegible] قولك [illegible] موجود [illegible] [illegible]
[illegible] والثاني في القضية [illegible] وكذلك
[illegible] لا [illegible] الاطلاق [illegible] لا [illegible] ان [illegible]
[illegible] مركوبة [illegible] الصدق والكذب [illegible] الصدق [illegible]
هو [illegible] الحكم [illegible] متصلة [illegible] المنفصلة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
ان [illegible] يكون صادقين
او كاذبين او يكون المقدم صادقا والتالي كاذبا وبالعكس [illegible]
من الشرطيات [illegible] المنفصلة [illegible] متركب
من صادقين [illegible] كاذبين [illegible]
كان [illegible] كان [illegible]
[illegible] الكاذب [illegible] الصادق والكاذب [illegible]

[illegible]

[illegible] صادقين [illegible] كاذب [illegible]
[illegible] صادق [illegible] والصدق [illegible]
[illegible] كانت [illegible] يمكن [illegible]
[illegible] صادق [illegible] بعض [illegible] صادق
[illegible] بعض [illegible] كاذب [illegible]
[illegible] كان [illegible] تركيبه [illegible]
[illegible] صدق [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الواقع
[illegible] العام [illegible] المقدم
[illegible] كاذبا [illegible] موجود [illegible] بالعكس [illegible]
[illegible] موجودا [illegible] كانت [illegible]
[illegible] كانت [illegible] كانت [illegible]
[illegible] صادق [illegible] كاذب [illegible]
[illegible] موجود [illegible] كاذب
[illegible] صادق [illegible] كاذب [illegible]
[illegible] كاذب [illegible] صادق [illegible]
[illegible] صادق [illegible]
[illegible] لكاذبين [illegible]
[illegible] عدم [illegible]
[illegible] كاذبين [illegible]
المتصلات [illegible] المقدم [illegible] يكون

وقال نعم العطية ونعم الهدية الموعظة ووصية تقبل موعظة
تعلم الخير وعلمه فان سورة تعلمتي خير لي من تعلمي ما طلعت
عليه الشمس وغربت ولا يتوضأ بمكانه وقد ذكر عند النبي رجلان كان
احدهما يجيء مكة ويجلس فيعلم الناس الخير وكان الآخر يصوم
النهار ويقوم الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفضل على ادناهم
وقد اثنى الله تعالى على اسمعيل بقوله انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة وكان عند
ربه مرضيا وقال عليه السلام ما تصدق مؤمن بصدقة
احب الى الله من موعظة يعظ بها قوما فينفرون وقال صلعم
الله تعالى يغضب على عباده سنة فاسمع ايها العاطلون
الموعظة ولا تضرب عن الذكر صفحا وعالج بها قلوبكم
وجاهد نفسك وفرغ قلبك فانما جعل لك سمع لتعي

بحكمته وتبصر فيه ما ترى من خلق السموات والارض وما
بينهما من خلق وليسان لتشكر به نعم الله وقد يذكر به بعد حين وغلاة
وكلاهما كتاب والقلب تفكره فاجعل تعلمك في احر تلك وما تذكر
واعرفهما فان نصيبك من الدنيا ما تتزود به لآخرتك ففي
قال بريدة بن الحصيب وقد سئل عن صلوات عدد اقوام كانوا اكثر
الناس صلوة وصياما فاذا وصلوا الى الناس ردوهم عن الخوف
فقيل ما استحق ان يكون فوقهم لديننا صلوة ولا صوم ولا حج
حجوا فاذا جاء ما امر من قبل ملك الملوك الاعلى جل وعلا الى
قذكروا الناس لاحد اكثر منهم صياما ولا صلوة ولا حجا ولا
اعتمارا ولكنهم غفلوا عن آلة موعظة وسلم عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم اصبت موعظة من آلة تقذ من نصب
نفسه طاعة واصبح صحيح الاجنحة قلبه وتفكر عيونه وصلحها

بعمل علم وعن انس قال قال رسول الله الا اخبركم باجود الجود
قالوا بلى يا رسول الله قال الله اجود الاجواد وانا اجود بني آدم و
اجودهم بعدي رجل تعلم علما فنشره ويبعث يوم القيمة
امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل وعنه قال
من علم علما فله اجر من عمل به الى يوم القيمة قال رسول الله اذا مات
الرجل انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد
صالح يدعو له وقال عيسى من عمل وعلم فذلك يدعى في الملكوت عظيما
وروى انه يؤتى بالرجل فيوضع عمله في الميزان ثم يؤتى بشيء
مثل الغمام فيوضع فيه ثم يقال اتدري ما هذا فيقول لا فيقول
هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به من بعدك قال النبي
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالما او متعلما او ذاكر الله تعالى
[illegible] في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك

من المشركين انه كان معلما للخير وقيل الوعظ خير في نفسه لما فيه
من الاثر في جلاء القلوب من الصدأ وقال امير المؤمنين في الزهد
[illegible] ساقط [illegible] حق [illegible] تعلمون
اصابتهم بشكر ودون اصابتهم بصبر فقالوا يا رسول الله بل
[illegible] كلهم [illegible] شكر [illegible]
عنه [illegible] علم [illegible] عمل علما لم
ينتفع به [illegible] ينتفعوا به
حتى يعملوا به فان العلماء همتهم الرعاية وان السفهاء همتهم
الرواية وقال [illegible] بيانه [illegible]
للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا
بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم قلوب
الذئاب وألسنتهم احلى من العسل [illegible] امر

من سراياك جاد عودك وبعرق وبدنك يستبشرن لا يحسن
لقمة يدخلكم سلم مريا وقال متل من يعلم ولا يعمل كمثل
السرج يضيئ لغيره ويحرق نفسه وقال هو الهاب من النار
لا ارى يوصف فيها الا ان علمه دل على انه سيتم ويعمل عن نحو
من الهلكة قال يتعلم الناس انه كاذب فيما يقول وقال
التوبة تقطع ما قبلها لئلا يكتهم يضيع ايمانهم وقال
لا تعلموا العقل بل علموا قيل يا رسول الله كيف كان عقل
اهل الدنيا قال كانت همتهم السارعة الى ما يرغبهم فيها
الدنيا عليهم ولم يرغبهم في فضولها صرفهم فيما فاستراحوا
سويا وقال لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب
العارفين وقال لا تزال قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل
عن خمس خصلة عمر فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ما عمل
فيما علم وقال مر بالمؤمنين ان امامهم اهدا الناس في طلب العلم
ما يهدئ من قلة انتفاع من علم بلا عمل وقال انبي علم لا ينفع
ينتفع به لكنه لا ينفق منه وقال من العلم ما يكون عارية في الالسنة
لا تجاوز تراقيهم وعلم في القلب وهو النافع لنا عمل وليس
الايمان بالتمني ولكنه ما ثبت في القلب وصدقته الجوارح وكان
يقول خاتم الحسين اني على علم علمه وقال يعهد الله
الا تنسى ثم الحسين ثم الحفظ ثم عمل ثم فشو وقال في قوله
تعالى فمستقر ومستودع هو قال تعرفوا العمل به والتسليم وقال
مثل من يعلم من العلم ولا يعمل كمثل راع رعى حول حمى فلا
فيها ما انبت العشب الكلأ وكانت منها ما ذيد حقت
الماء فانتفع به الناس فشربوا وسقوا ورعوا وذيد فلم يرعى

سبغة من غسل الماء ولمست الزوج كذلك قلوب العالمين
العاملين قلوب العالمين التاركين وقال رسول الله لا يكون الرجل
مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يكون مؤمنا حتى يأمن جاره
بوائقه ويحب لهم ما يحب لنفسه ولا يكون عالما حتى يكون بما علم عاملا
يكون عابدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون زاهدا
فيما في أيدي الناس بالصمت والكثير الفكر واعلم بالموعظة
وأقل الضحك وندم على خطيئتك تكن عند الله رحيما بقبول
وقال ربنا إلى السماء فوما يقرب شفاههم من شفاهي
من الناء ثم بكى فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال أحبار أمتك
يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا
يعقلون وقال بعضهم العلم طبيب الأمة والدنيا الدواء
رأيت الطبيب يجر لنفسه فاتهمه في علمه وعلم أنه لذة

لا يوثق فيما يقول وقال رسول الله لا تطيلوا العلم لتباهوا به
العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تراؤوا به فإلى سوء المصير
استعيذ بالله ربي من كل مكان وما كان وما يكون على عصمة عبيد
يوم القيمة ولكي تعقود عقدة البيان الثانية الهمة
وقال يا أيها الناس فقال أيها الناس تفقهوا
وتفقهوا الإيمان وتفقهوا ولا تموتوا
شيئان وعدنا الحق ولا تعرضوا الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور وقال سبحانه يا بني آدم اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون وقال تعالى
وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة إلا متاع وعن جنيفة
وقال تعالى إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا
واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم

النار بما كانوا يكسبون وقال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء
كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
اقتدرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
وقال تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال سبحانه من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا

نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال تعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة
ويذرون وراءهم يوما ثقيلا وقال تعالى وما اوتيتم من
شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى وقال
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال
تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأويهم
جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله

عاقبتهم الندامة وقال لا يدري يا بني ان الدنيا هي الموت
بالقرامنة والحسنة هي وان الدنيا حتف الكافر وقرة عين المؤمن
منها هون الى هذه الدنيا يرجع قليلها وبدها وفرحها بترحة
وكدرها بصفو فمن عف عن حرامها لم تكن عاقبة امره كما قدمنا
لك بصيار من حام حول حماها يوشك ان يواقعها الناس يا محمد ان
يصحبك منا انه قد كان قبلكم قوم جمعوا كثيرا ومنوا
مشيدا وملوا بعيدا فاصبح جمعهم بورا ومساكنهم قبورا
يا بن آدم ذلك مرتهن عملك متعرض على ربك فتحذ عاقبة ذلك
وصه الارض يا قد هلك فانها عن قليل مسكنك لمدة الى فهد
عمرك بعد ستقصى الارض من بين يديك وقال من استغنى
بالله تعرض الناس اليه وقال احمد بن سنبع الدنيا منتهى
بعرفها حتى لا يبصر بها ولا يشتهي والبصير ينفذها ببصره ويعلم

وبعلم ان لا بد له منها فما ببصره منها شاخص ولا عمى اليها شا
خص والبصير منها يتزود والاعمى منها يتزود وقال الى الهدف
الامل والشكر على النعم والورع عن المحارم فان عرف الله
عنكم فلا يغلب الحرام صبركم ولا تنسوا عند نعم شكركم فا
ن الله نعم قد عد عليكم فحق ظاهرة مستقرة وكتب بارزة
ظاهرة وقال عيسى ابن مريم الدنيا ممر والاخرة مستقر
فخذوا من ممركم لمستقركم ولا تجمعوا من الدنيا قوتكم قبل ان تخرج
منها انفسكم فلا آخرة خلقتم ولا الدنيا حسبتم وان ترزقوا ما
قدرت لكم ما فقتم وقالت الناس ملتلف فالله يا بكم قد هو
كيد ليكون ولا تفقه وكيد ليكون عليكم فانما مثل الدنيا
مثل السم يأكله من لا يعرفه وقال عيسى ابن مريم ان السعداء الدنيا الهاربون
منها اليوم وقال ما يصنع بالمال والولد من يخرج منهما و

يجاسد عليها عزة وحلم الدنيا وعزة تخرجون منها وهي
هي فمرة فاعرفوا عيبها وانتقدوها وقال في دعائه اللهم توفني
فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين وقال اشقى
الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة
وقال امير المؤمنين ع الرغبة فيما عند الله تورث الروح والراحة
والرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن وقال ان من صفات
الله اولياء الله التقلل في كل شيء والغنى به عن كل شيء
والافتقار اليه في كل شيء وقال ادفع الدنيا بما يحترز من الزاد
وتبلغ به وكان عليه السلام ينشد ويقول ادفع الدنيا
بما اندفعت واقطع الدنيا بما انقطعت يطلب المرء الغنى
عبثا والغنى في النفس لو قنعت وقال ع والله لقد
رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها

رقعها وقال قائل لامد تنفضها فقلت اغرب عني عند
الصباح يحمد القوم السرى وقال الزاهدون في الدنيا ملوك
ملوك الدنيا لانهم تورعوا من هذه الدنيا ورغب فيها فهو
فقير في الدنيا والآخرة ومن رغب فيها ملكته
وقال نوف البكالي كنت عند امير المؤمنين ذات ليلة فقام
من فراشه ونظر الى النجوم ثم قرأ آيات الاعراف الى قوله ان
السموات والارض ثم قال يا نوف ارقدت ام رمقت فقلت
بل رمقت يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين
في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض
بساطا وتربها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء
دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح يا نوف ان
تمام اوحى الى المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيوتا

مرهون الا بقلوب طاهرة وثياب تقية والسنة ناطقة
صادقة وانها لهم انى لا استجيب لاحد منهم دعاء ولا لاحد
من خلق قبله مظلمة يا اوس ان رسول الله قام فينا هذا المقام
فقال ان هذه الساعة لا ترد لاحد فيها دعوة الا ان
يكون غريبا او عشارا او شرطيا او بناء او صاحب عرطبة
وكوبة العرطبة الطبل الكبير والكوبة الصغير وروى بالعكس
بالعكس وقال ما عاقبت احدا عصى الله فيك مثل ان
تطيع الله فيمن وضع ابن خيل الحسنة ولا تطعن بكلمة خرجت
منه شر مما دخلت تجد لها في آخر محملا ومن كتم سره ملك امره
وكانت الخيرة بيده ومن هم بنفسه المهمة فلا يلومن الا
ولا يلومن من اساء به الظن وعليكم باخوان الصدق
تعيشوا في اكنافهم وكونوا بالحلف فيهم بكم الله ولا
تفوضوا لا يعينكم وعليكم بالعفاف فهو الجمال والنجاح
والعدل والعفو فكم من الجور والاثم لا تصحبوا الفجار
واستشيروا في الدين والعقل والنصيحة تسددوا واحذروا الخطاء
في الملة لا يقبل شيئا ما قبل بغير وفاء ولا دين بغير عقل
دخل على امير المؤمنين يوما داره فلم ير في البيت شيئا
فقال فاين لذاتك يا امير المؤمنين فقال يا بني نحن
لهذا البيت لا نتأثث في الدنيا فقلنا لبعد سماعنا لذلك
ان مثلنا في الدنيا كراكب ظل تحت شجرة راح وتركها
وقال رسول الله ان اشد ما اخوف عليكم منه
اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد
عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة وان الدنيا ترتحل
لمن يحب ويبغض ولا يعطى الاخرة الا لمن يحب وان

وان للدنيا ابناء وللاخرة ابناء فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد يلتحق بامه يوم القيامة
قد رحلت مدبرة والاخرة قد تحملت مقبلة فكونوا في
يومها ليس فيه حساب ويوشك ان تكونوا في يوم حساب
ليس فيه عمل وقال ايها الناس لا تغتروا فان الله تعالى لم يخلق
احدا شيئا لاجل الدنيا والبعوضة وقال ابن
مسعود انما اقسم في الدنيا ارزاقا مقسومة واعمالا محفوظة
والموت يأتي بغتة فمن يزرع خيرا يحصد رغبة ومن
يزرع شرا فالندامة وقال المقوقس سادة العقل زهادة
وبها استهين زيادة وعلم يكن فيها الحبيب الذي يبقى
وهي الدنيا كذبه دنيا وقد قال النبي حب الدنيا رأس
كل خطيئة ومفتاح كل فتنة وسبب ادبار كل حسنة

وقال العجب ان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة والناس
يجمعونها ويحبونها مع علمهم انهم مفارقوها و
محاسبون عليها ولقد احسن من قال فيها اشعارا
هي الدنيا تقول لمن عليها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعال
الباب الثالث في ذم الدنيا منثورا و
منظوما قال يحيى بن معاذ الغفلة الانسان تضع خيمة
لذة وهمة فكرة في [illegible] سنة
كبعض منازل الكبار تحير جميع الخلق فيها بعد غفلة
وقليلها ستيان بالنسبة الى الكثير مضمحل فان وقتنا
على القليل كما فات لله در القائل كانني باخصهم
مبرز بمكان قد لقانا بجهة في الدار البلا سير الكرام ص ٢

منبر يا عمق يا فتى الغرب فوقي طوى كشحا على هجر
وقال نل ما بدا لك ان تنال غانما تعطى وتطلب
علم بانك عاجل في الغافلين وانت تطلب
كثيرة والوقت عند الله الحق يبغي الهدى في الامور
جميعها ومن المهذب وروى انه صعد على باب مدينة
يا بن آدم ما تصنع الفرصة عند امكانها وكل الامور الامذ
ولا تحمل على نفسك هم يوم اما لك فان كان من اجلك
بما الله فيه يرزقك ولا تكن عبرة للناظرين واسوة بالمغرورين
في جمع المال على المال فكم من جامع لبعاع جليلة وتقتير
المرء على نفسه توفير لخزانة غيره وقال الخليل انما يجمع المرء
المال لاحد ثلثة كلهم اعداء اما زوج امراته او زوجة
ابنه او زوج بنته فما المرء صولاء ان تركه فالعاقل الناصح

نفسه الذي ياخذ معه عند الاخرة ولا يتوهم على
نفسه شعر يا جامعا الاهيا والدهر يوقفه مفكرا
اتى يا بصفه يغلقه جمعت ما الاقل له هلا جعت له
يا غافل القلب اياما تفرقه ولا تمل العناهية اصحت
والله في ضيق هل من طريق دليل الى الطريق اقل الدنيا
تلا صحت قال الصالح بالغريق وقال الحكيم نظرت
الى الدنيا بعين مريبة وفكرت معرفة وتدبير حاهل
فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها ونافست منها في غرور
وباطل وضيعت اصحابا اما في طويلة بلذات ايام
قليل وقال وايت لمرء دنيا اكرهته لتمسك منها
بحبل غرور وقال الخير طلبتك بلينا فاعذرني والطلب
ومالت الالام والغم والنصب واسهق

ذنب ولم اقض حسرة هربت منه بنفسي منك ان تقع
الحسرة ولما احظا كالقنوع لاهله وان يحمل الانسان
ما عاش في الطلب وقال سول الله ﷺ لانتم الفواحش على الله
فامر نقالوا وما ذاك يا رسول الله قال يستعون نساء
وارقد قضى الله عزوجل وكان علي بن الحسين ع يعول ينا
يتمثل بهذه ويقول ومن يعجب الدنيا يكن مثل قابض على الما
جاشته فرجع الاصابع فجعل يلوي الدنيا لثواب الاخرة
سبأ وثواب الاخرة من يلوي الدنيا هو ضامن لها حتى يعطي
ليعطي ويبتلي ليجزي واما سريعة الزوال وشبكة الا
تنقال فاحذروا حلاوة رضاعها المرارة فطامها
اهجروا الذي يصاحبها الكرة لجابها ولا توصلوها وقد
قضى الله اجتنابها ولا تسعوا في عمارتها وقد قضى الله عزوجل خرابها

قال النبي ان الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى
والآخرة دار عقبى

فتكونوا المحيط متعرضين للعقوبة مستحقين وقال
تعمر الدار ذهاب نوائب ومصائب وفجيعة باحبة و
حمائب ما يقضي زينة بفرقة صاحب الا صد
صبت بفرقة من صاحب فادامعي الا لاي بضنك لطنة

المخزون فانت اول ذاهب الباب الرابع في ترك الدنيا
روي عن النبي ﷺ انه قال ان الناس في الدنيا كضيف ومالفانيه
عارية وان الضيف راحل وان العارية مؤدية الا وان
الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والاحمق عدو نفسه
يحكم به ملك عادل فاخذ فرجعه من غرر نفسه ومهد
رسمه وجعل عن عاتقه ملقوبا ان ينفد لجله ويقطع عمله
ولا ينفع الندم فقال الحسن من احب الدنيا ذهب خوف
الآخرة من قلبه ومن ازدهر صاحب الدنيا لم يزهد منها

الا بعدا ان زاد هو من بعضا الحرص الجاهد والبغ
الصنع كل الصنع متوف اكله غير منغص من رزقه سبيد وكلام
التوفيق في النار والخير كله في صر ساعة واحدة فوزت راحة طويلة
وسعادة كثيرة والناس طالبان طالب يطلب الدنيا حتى اذا
ادركها هلك وطالب يطلب الاخرة حتى اذا ادركها فهو فوز
فاز والعلم ايها الرجل انه لا يصيبك عما فاتك من الدنيا راحة
من شدائدها ولا تطوقت الاخرة وما ينفعك ما اصبت من
الدنيا اذا حرمت من الاخرة وكتب عمر بن عبد العزيز الى
البصري عظني فكتب اليه ان رأس ما يصلح الزهد في الدنيا
والزهد باليقين واليقين ما ذكر والفكر هو الاعتبار
فاذا ذكرت في الدنيا لم تجدها اهلا ان تنفع نفسك بجميعها
فكيف ببعضها وحدث نفسك اهلا ان تكرهها بعوان

واذكر قول الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا واقتدا عليك
من جعل حسيبا على نفسه واقوله بغداد تركنا لم نكفي
بعمل اليوم عليك حسيبا وقال لقد صحبت الدنيا
اقواما كانوا لله قرة عين وكلامهم شفاء الصدور وكانوا
والله يحاربون احدهم منكم في الحرب وكانوا على اليوم اشد
محافظة منكم على الفريض وكانوا والله ان حسناتهم وهي
اعمالهم الحسنة ترى عيوبهم اكثر جدا من اعمالكم السيئة ان
تعد وانها وكانوا والله يخافون من سيئاتهم ان تظهر
اشد خوفا منكم من سيئاتكم ان تستر وكانوا والله يستبشرون
حسناتهم كاستبشار من انتم سيئاتكم وكانوا محسنين
فيهم مع ذلك يكونون وانتم تسيئون وتعجبون ما وانا احق

ظهر الجفاء وقلت العلماء وصفت لسنة وهجر الكتاب وشاعت
البدعة وتعامل الناس بالمداهنة وتقارضوا الثناء وذهب
الناس وبقي حثالة من الناس ويشكون ان تدعوا فلا تجابوا و
يظهر وا عليكم ايدي المشركين فلا تغاثوا فعندها الجوا فانكم
مسئولون ولا تكاشفتم ما تدفنتم فاتقوا الله وتقدموا
فصلكم فان كان من قبلكم كانوا يأخذون من الدنيا لغمهم و
يأتون بفصل دنياهم لاخوانهم المؤمنين ومساكينهم وايتامهم
وارملهم فانتهوا من رقدتكم فان الموت فضح الدنيا ولم يجعل
لذي عقل فرحا فاعلموا انه من عرف ربه صدقه فاطاعه ومن
عرف عدوه الشيطان عصاه ومن عرف الدنيا وغدرها
باهلها زهد فيها واذا المؤمن ليس يدري اليسر ولا عسى ان
انما هيئة الفكر والاعتبار وشعاره الذكر قائما وقاعدا وعلى

كل حال بنعمة ذكره وحسن صنعه فكر ونظر اعتبارا لانه يعلم
انه يصبح ويمسي بين نعمتين اما بلية فانا لله وانا اليه راجعون
وانما هو امية قاضية وقد كثر ذكر الموت عيش كل عاقل
عجبا لقوم نودي فيهم بالرحيل وهم غافلون نعم الترقب
ونقد علموا ان كل سفر لا بد منه فصبروا لهم من خرم
وهم لاهون ساهون ودنى في قومه فمكث ايتاما لكم
صبيا فمضى يحيى عليه السلام وكان له سبع سنين فقال له الصبيان
معنا للعب فقال ليس للعب خلقنا وقال امرنا للعبادة
قول الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا كما قالوا
ولكنها وقال علي بن الحسين عليه السلام اعظم الناس قدرا من لم ير الدنيا
الدنيا في يد من كانت وقال محمد بن الحنفية من كرمت
نفسه هانت الدنيا عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

لا يزهد في فان الا شدة والعمر الا نقصانا وانت الا
قلة العلم الا نها با والخلق الا ضعفا والدنيا الا ادبار
والناس الا تشاحا والساعة الا قربا يقوم على الا شرار من الناس
وقال كان الكندي الفيلسوف احد عجبا من ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبا من ايقن بالرزق كيف يحزن وعجبا من ايقن
بالنار كيف يذنب وعجبا من عرف الدنيا وتقلبها باهلها
علما كيف يطمئن اليها وقال رسول الله ﷺ ان الحب عمل
ابتلاء واذا احب الحب البالغ افتتنا فقالوا وما معنى الافتتان
قال لا يترك له ما لا ولا ولدا وان الله تعالى يقبض عبده
المؤمن في نفسه وماله والبلاء كما يتعهد الوالد ولده
بالدين والله يحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي الطبيب
المريض من الطعام وكان امير المؤمنين ع يقول اللهم

يا سكان مدن دنيا وقتا بها فاتجرها فهي دنيا
عتيد وسعوها بتكدير وحديدها بخل وما فات فيها لم
جمع وما نيل فيها فتنة الا من اصابة منك عصمة وسلا
وشملة منك رحمة فلا تجعلني ممن رضي بها واطمأن
اليها ووثق بها فان من الطمأ اليها خائنة ومن وثق بها غرته
وقد لخص من وصفها بقوله ب بنج لا ناس عصفت
بقصورها الا شتاء ان سكنت وكلت الدهر اصوله فما
زلت واجرى ثبت وكذا الام منها وانها انها مفسدة
ما اصلحت وقال بعض الا حرس على الدنيا بالحيها وادنى
على صالح ما يكتسب فيها وقال اخر وانه ذو اعطا ما سند
قد سلمت كنيستة بها والله محصيها وفعل بها
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة

كما هو فيها فاكهين كذلك وورثناها قوما آخرين فما بكت
بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وقال بعضهم
مررت بخربة فاعملت راسي فيها وقلت فيها شعرا
دار الندى والمال الذي جمع الدنيا بحزم ما فعل فلما
هاتف من الخربة كان فيها دارس سواها داره عالية بالسفح
حتى انتقل فقال قائلها وهو قوله نعم وقد خلت من قبلهم
القرون الخالية قال وقائع القرون الماضية وهلاكها
هلم من مراتب الديار وتقفي الآثار وتحسس لتقرأ
فقال لي هيهات فقالوا الامس فقال ويحك ان الخبر الآخر
بدله غيفا وقال ابو العتاهية شعر
جمعوا ما اكلوا
الدهر حولي وبنوا مساكنهم فما سكنه بكأنهم كانوا
بها ظعنا فما استراحوا ساعة ظعنوا وقال صرت
وما استقامت واجبة الا استقامت عزة وانشد كم بطن
الارض من مترف عزيز وصغر الشان عند حامل
الذكر حقير لو تأملت قبور القوم فيما بينهم لم تميز
ولم تعرف عنيا من فقير وذكر ان سعد بن ابي وقاص لما
ولي العراق وعاد قرية انه العمالة جائته فلة من جوارها
فقال لعمر ايكن خرقة قالوا هذه فقالت نعم فاستبدلت
اياي يا سعد فوالله ما طلعت الشمس ما شريد ب
تحت الحور قتلا الا وهو تحت يدينا فغربت شمسنا
وحسادنا جميع من كان يحسدنا وما من بيت دخلته خرقة
الا وعقبته عبرة ثم انشأت تقول فبينا نسوق الناس
والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاف
لدنيا لا يدوم سرورها الا نقلت بالتي هي اقبح

فواسيها ما سار وسيروا نحونا وان نحن وسيا
الى الناس وقفوا ثم قالت ان الدنيا دارفنا وزوال لا بد
الحال فتنقل بأهلها انت لا ترى تعقيبهم بعد حال الا
ولقد كنا ملوك هذا القصر نطيعنا اهله يحولينا وخد
فاد الامر وصاح بنا الدهر فصدع عصانا وشتت شملنا
وكذا الدنيا يوم الاحد ثم بكت وبكى بعلبكا بالاشد
ان الدهر صول تفاجئ ذيها لا تقولن قد امنت الد
هو قد يبيت الفتى معافا وهو ذو
آمنا مسرورا فقال لها اذكري حاجتك فقالت بنو
نعمان اجرهم على عوايدهم فقال لها اذكري حاجتك
لنفسك خاصة فقالت يد الامير بالعطية اطلق
من لسانه بالمسئلة فاعطاها واعطاها الجزل فقالت

شكرتك يد افتقرت بعدي ولا ملكتك يد استغنت
بعد فقري واصاب الله بمعروفك مواضعه ولا اخلى الله
ساحتك الكريمة حامدة ولا اخلى الله مركبك نعمة الا و
جعلك السبب في ردها اليه فقال سعد اكتبوها في ديوان
الحكمة فلما خرجت من عند سئلها فاساؤوها فقال ما
نعلم معك الا خيرا فقالت حاط ذمتي واكرم وجهي انما
يكرم الكريم الكريما ولقد احسن من قال شعرا وما
الدهر الا ايام الا كما ترى ذي نعم مال وفرق حبيب
وان قد جرب الدهر لم يخف قلب يومه لغد اريب
وقال آخر هو الموت لا مفر ولا بد منه من الموت والذي احاذر بعد
الموت ادهى واوجع وقال آخر انا لنجا اكثر واولادها
وجعلت اوصي بها بقيادها اخر واضطربت من كبر

من كبد عضادها فهي زروع قد دنى صلعها وقال
بعض الجهلة بذا حيا كان معجبا بنفسه وهو لكه
فسمعت هاتفا ينشد ويقول واسام خاطبا يا ام
وان كثرت اهلها وهو لكه ميا يا ذباب شد با و
حليه مع فعاليا الهي الباب حاسبه ربيع بن محمد
من الارض ضيعها يفارقه احبابه وهو لكه ما كان
الا لوت حتى تفرقت الامر ابراهيم وكتا
مسرورا بكل كاشح وسلمه احبابه وحبايبه
بعد فاكبها السعادة جاهد كل امرء من باهد
هو كاسبه قال وكان بعضهم اذا نظر في المرآة الجالة
انشد شعرا يا حسان الوجوه سوف تموتون وتلى
الوجوه صحت الآية يا ذوي الاوجه الحسان الصوت

واجسامها الغض طال بلاها اكثر وا من نعيها واقلوا
تهدوا العقر الترب قد تعتك الايام نعيا صحيحها
بفرقت الا قد والاصحاب فما غيره تذكر ولا تبقى العاد لا
تكن كالك في الدنيا على ورح فلا بد من بين انقطا
وبعثة واغرب البيت لا يليق المدح ويجد على
بعد البعد وبكتوبة هذا الابيات تزيد من الدنيا قلة
لشيء بعد صفوها الا صفوت وبعد الالفة الا بالمن
ما استقام الدهر امر فلم يفق حال ولم يرع احقا
قلت حسادا للملوك لعلم ع عدد ما اهل عرضة
حلقا واحلين ظل الملك من كل باهو عصفت فشرقهم
عربا ومزقتهم شرقا فلما بلغت النجم عز ورفعة وضاع
رقاب الخلق لجمع اد قا رمان الدنيا فلخدمتي

فيها ما ذرة حقرة مفردة ملقى فاقدة دنياى ودينى
جهالة فى الدنى منى بصرخة اشقى وقال بعضهم يا
ايها الانسان لا تتكبر وليس بعظيم من خلق من التراب
واليه يعود وكيف يتكبر من اوله نطفة مذرة وهو بحمل بين
جنبيه العذرة واعلم انه ليس بعظيم من تعرضه لاسقام و
تفجعه الالام وتخدعه الايام لا يأمن الدهر ان يسلبه
شبابه ويملكه ويفزعه من نومه الى الصوف قبره
انا الملك هو العارى من هذا العالم ثم انشد شعرة
اين الملوك وابناء الملوك ومن قاد الجيوش الا يلبس
ملعولبا ما توا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما
فلم ينفعهم القلل فانزلوا بعد عز عن معاقلهم وما
واسكنوا حفرة يا بئس ما نزلوا نادهم صارخ من بعد ما

سادوا ايى الامة بالتيجان والكلل اين الوجوه
التى كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والحجل
فافصح الصبى عنهم حين سألهم تلك الوجوه على الدود
تنتقل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا
بعد طيب الاكل قد اكلوا سالت عيونهم فوق
الخدود وطال ما التذوا بما اشتهوا من الاعين بارصل
وقال الحسن يا بنى آدم تفكر وقل اين الملوك الذين بنوا
بابها الذين عمروا اهرابها واحتفروا انهارها وغرسوا
اشجارها ومهدوا ديارها فاصبحوا بعد ما ارهم كانهم
ورثتها قوم آخرين ونحن بهم عما قليل لاحقون
يا بنى آدم اذكر مصرعك وفقرك حيث لا ينجيك ولا يقيك
بين يدى الله تشهد عليك جوارحك يوم تزل

فيه المقام وتبلغ القلوب الحناجر وتبيض وتبيض
وجوه وتسود وجوه وتبدو السرائر ويوضع الميزان
نفسي يا بني آدم اذكر مصارع آبائك وابنائك كيف
كانوا وحيث حلوا وكأنك عن قليل قد حللت محلهم
ومررت عبرت للمعتبر وانشد شعر بين اللوانة عن
حفظها عفلت حتى سقاها بكاس موت ساقيها به
تلك الديار الاقوا خالية عارت خرابا وتلك اهلوها
بانيها اموالنا الذي يعمرونها نحمها ويعمرنا الحرب
الدهر ينبيها ما غير الدهر عن ديارهم كما غيرها به
بقوله بالبلاء محفوفة وبالعذر معروفة لا تدوم حالها
ولا تستقر بها الحال تارة مختلفة وتارات متصرفة والعيش
فيها منغوم والامان فيها معدوم واهلها فيها

عرض مستهدف ترميهم فيها سهامها وتفنيهم حمامها و
اعلم يعباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على
سبيل من قد كان قبلكم ممن كان اطول منكم اعمارا وعمر ديارا
وابعد آثارا اصبحت اصواتهم خامدة وديارهم هامدة واكدة
وحسادهم بالية وديارهم خاوية وآثارهم عافية فاستبدلوا
بالقصور الرفيعة المشيدة والقصور الانيقة المنجدة التي
قد باشروا لحرب خطابها وشيدوا بالترب بناءها
فحلها مقترب وساكنها معترب بين اهل محلة موتى
حشين واهل فرغ مشاغيل لا يتزاورون ولا
يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب
الجوار ودنو الدار فكيف بينهم تواصل قد صخرهم
بكلكلة البلاء وكلكلهم الجلاد الى الثرى وكأنكم قد

صرتم الى ما صار اليه وان يهيئكم لذلك المصير
ضمنكم ضمكم ذلك التضييع فكيف بكم اذا تناهت بكم
الامور وبعثرت القبور وهنالك تبلو كل نفس ما
اسلفت ورد الى الله مولاها الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون وقفل ابو هذيل دار المأمون
فقال ان ادرك هذه كانت مسكونة قبلك من عهد
درست آثارهم وانقطعت اعمارهم فالسعيد من وعظ
بغيره الباب الخامس في التخويف والترهيب من
عذاب الله جل جلاله وقال وخوفهم فما يزيدهم الا
طغيانا كبيرا وقال سبحانه بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر وقال ءامنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السما
ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقال تعا
وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقال وما من اهل قر
ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر
مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى ويل لكل افاك اثيم
يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها
فبشره بعذاب اليم وقال سبحانه لو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة وقال سبحانه ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي
عملوا لعلهم يرجعون وقال تعالى وكم اهلكنا من
قرية بطرت معيشتها وقال سبحانه ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها
ونسي ما قدمت يداه وقال سبحانه ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لزاما واجل مسمى يعني انه يعذب عند كل معصية

ومما يدل على ذلك قوله سبحانه انه قال وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال امير المؤمنين عليه السلام كان في الناس امانان رسول الله صلى الله عليه وآله
والاستغفار فرفع منهم امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي
عليهم امان وهو الاستغفار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معاشر عباد الله عن معصية الله فان امة شديد العقاب
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخذ قوم بوادع على قوم ما
انعم وبقوا ما بقي البلى واذيال ما سلبهم قلب انعم وهم
به شاكرون الا ان يتحولوا من شكر الى كفر ومن طاعة الله
الى معصية وذلك قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله
تعالى يبتلي عباده عند طول السيئات بنقص الثمرات

وحبس البركات وعدق معاذير الخيرات ينوع لهم المثالب ويقلع
مقلع وتيذكر بتذكر وينزجر بتنزجر وقد جعل الله
الاستغفار سببا لدرة الرزق ورحمة الخير الحلو فقال سبحانه
واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا فرحم الله من قدم توبة وخشية
واستقال عثرته فان عمل صالح لله وجل مستودع
والشيطان يؤكد به تمنيه التوبة لتسويفها به هي
المعصية يريكها حتى تاتي عليه فان الله مؤدي امانته
شقوة فسئل الله تعالى ان يجعلنا واياكم ممن لا يتبعه
ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تجعل له بعد الموت
ندامة ولا كابة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سقطة وهو ان فعل ما يكون ظلما ما يا قاسم

تزلفا عندهم النعم وتحل بهم النقم فرضوا لله تقوية
من عقولهم وصدق من نياتهم وخالص من صفو اذهانهم
عليهم كل شاردة لاصلاح امر كل فاسد فقال النبي
فعالى ملكا بيده اذن كل ابلة فنادى يا اباعتر يا جدد و
جتهد و يا بناء ملئين لا تعركم خمود ندا و ينا
الاسلة الاربعين هاد الصدد تم للقاء ربكم و ايا انباء
الحسين انكم النذير و يا ابنا الستين روح ان حصاده
يا ابناء السبعين نودي لكم فاجيبوا و يا ابناء الثمانين انكم
الساعة و انتم غافلون تم قوموا لاعباد ركع و رجال
خشع و صبيان رضع و رعاء زيغ سقت عليكم العذاب
صبا و قال رسول الله ﷺ اكرموا ضعفائكم فانما ترزقون
ترزقون و تنصرون بضعفائكم قال يا بني هاشم

و يا بني المطلب و يا بني عبد مناف و يا قصي اشتروا انفسكم
من الله و اعلموا ان انا النذير و الموت المغير و الساعة
الموعد و ما انزل الله على احد عشيرتك الاقربين
صدعي الصفا و جمع عشائر قومها فاجابه يا بني عبد المطلب
يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا بني قصي انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا
يا عباس عم محمد يا صفية عمة يا فاطمة ابنة محمد ثم نادى
كل رجل باسمه و كل امرأة باسمها لا يجيء يوم
القيمة حاملين لاحد تقولون و يقولون يا محمد
و يقولون يا احمد يا محمد ما عرس هلمد و هكذا و
عن يمينه و شماله فعوا الله ما اوياذكم لا تقولون
ان اكرمكم عند الله اتقاكم و روى انه لما مرض
مرضه الذي مات فيه خرج متعصبا معتمدا على
امير المؤمنين ثم دخل بين العباس فتعصد العباس

فقال يا أيها الناس إنه قد كان مني مقدمة بعني حيلاً و
وقد أمرت سعد الأهل البقيع ثم جاء حتى وقف البقيع
ثم قال السلام عليكم يا أهل البقيع السلام عليكم يا عامر
إليهكم ما أصبحتم فيه مما الناس فيه إنت الفتن كقطع الليل
المظلم يتبع أولها آخرها ثم استغفر لهم وأطال الاستغفار ثم
صعد المنبر واجتمع الناس حوله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أيها الناس إنه قد كان مني حقوق فإن رجل منكم كان لي بها
ثمانين فليأخذ بالقرعة في كل سنة سنة مرة وإنه قد حضر
في هذه السنة ما لي فيه ولا في المال الا حظ لعلي من
كان علي بن فليذكره لا عصيه ولا كان له عندي
عدة فليذكرها عصاني الناس لا يثنى متمنى ولا يبقى
مدعى فإنه والله لا يمنعني لا بعد ورحمة الله ولو عصيت
ولو عصيت لهويت ثم رفع رأسه وقال لهم قد
بلغت وقال لهم يا كم وتحقرات الذنوب فإن لها من الله

ما لها وإنها تجتمع على الرجل حتى تهلكه وقال لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً هل على أنفسكم وخرجتم
إلى الصعدات تجأرون إلى الله لو تعلمون ما أعلم من
الموت وما تعلمون ما أعلم لسمنتم وقال أما والله لو تعلمون
ما أعلم لبكيتم على أنفسكم وخرجتم إلى الصعدات تجأرون
إلى الله عز وجل لأحاديث سمعتها
من نبيكم صلى الله عليه وسلم قد ذكرتموها وسمعتموها ثم نسيتموها
وتشتت بكم الأهواء ما لأن أكون سمعت أن أحداً من
هذه الأمة يحب أبا بكر وعمر إلا جلدته
مائة جلدة في مناديل ثم أبغض وضعوا على أعلى طرق
الصفا على حجة ظهره بالعقيق لا يمنعه الله والله الباقية
أما والله لو علم علي غلام الثقيب الذي يأكل خضراً
من يثرب شجعكم أنه بادرها يعني بلاط الحجاج بن يوسف
لهز بضعتم به وقال من الزاهد في الدنيا تبكي قلوبهم

وان ضحكه ليستشعر فهمه وان فرحه وبكاءه مقتهم
انفسهم من عصيان ربهم وقال في خطبته اما بعد
فان الدنيا قد ادبرت وآذنت بوداع وان الآخرة قد اقبلت
واشرفت باطلاع الا وان اليوم المضمار وغدا
السباق والسبقة الجنة والغاية النار افلا تائب من
خطيئته قبل منيته الا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه وحسرته
الا وانكم في ايام عمل من ورائه اجل فمن عمل في ايام عمله
قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ومن قصر في ايام
اجله حسر عمله وضره اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون
في الرهبة الا وانه لم ير كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها
وانه من لم ينفعه الحق ليضره الباطل ومن لم يستقم به الهدى
يرده الضلال الا وانكم قد امرتم بالظعن وذللتم على الزاد
وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل
فتزودوا من الدنيا فما تحرزون به انفسكم غدا

العبد

العبد الفقير الى رحمة [illegible] رضوانه الحسن بن محمد الديلمي

تولى الله [illegible] ورضوانه ان هذا الكلام صدع عظيم
الموعظة وحلم العظة بليغ لفظا لو كان كلام يحمد
بالاذن جار في الموعظة لكان هذا بلغ به قاطعا العلاوة
وقاودها الى ناد الا نفع ضرا الا يقاد ياخذ والله باعناق امم
فيه منبعثين الى الزهد ويضطرهم الى العمل للاخرة فاعتبروا
وفكروا وتبصروا الى معانيه يا اولي الالباب قال الله
في خطبه اخرى تحرى هذا المحرى نصوا ان الدنيا ظل
فيها السائرين عنها فاها والله عن قليل تزيل الناوي الشاخص
وتفجع لذة الامن لا يرجع ما تولى منها فادبر ولا يدري
ما هو آت منها فينتظر سرور مشوقا بالخرب وجلد
وبال منها الى الضعف وهن فلا تغرنكم كثرة ما تحب
مما يجمع فيها قلة ما يصحبكم منها فرحم الله امرأ تفكر فاعتبر
فابصر وكأنما هو كائن من الدنيا على قليل حتى كما هو

ما هو كائن من الاخرة عما قليل لم يزل . . . وكل معدود
منقص وكل متوقع ات وكل ات قريب دان والعالم من عرف
قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وان من ابغض العباد
الى الله لعبد وكله الله بنفسه جائر عن قصد السبيل سائر
بغير دليل ان دعي الى حرث الدنيا عمل وان دعي الى حرث الاخرة
كسل كان ما عمل له واجب عليه وما ونى عنه ساقط عنه
وذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف
وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى
ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر اولئك يفتح الله عليهم
ابواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته يا ايها الناس سيأتي
عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء بما فيه يا ايها
ان الله تعالى قد اعاذكم من ان يجور عليكم ولم يعذكم من ان
يبتليكم لقوله تعالى ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين وقوله
كل مؤمن نومة يريد الخامل الذكر القليل الشر والمساييح جمع

من ساح والمساييح جمع مسياح وهو الذي يسيح بالفسا
د والنمائم والمذاييع جمع مذياع وهو الذي اذا سمع لغيره بفاحشة
اذاعها ونوه بها والبذر جمع بذور وهو الكثير السفه واللغو
وقال ع في خطبة اخرى الا وان الدنيا
قد تصرمت واذنت بالزوال واذنت بانقضاء وتنكر معروفها
معروفها وادبرت حذاء فهي تحفز بالفناء سكانها وتحدو
بالموت جيرانها وقد امر منها ما كان حلوا وكدر منها ما كان
صفوا فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة
المقلة لو تمززها الصديان لم ينقع فازمعوا
عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور على اهلها الزوال
ولا يغلبنكم فيها الامل ولا يطولن عليكم الامد فوالله لو
حننتم حنين الوله العجال ودعوتم بهديل الحمام وجأرتم
جؤار متبتل الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد
ابتغاء القربة اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة

احصاها اكتبه وحفظها رسله لكان فيما تخشى عليكم من
عقابه وارجولكم من ثوبه وتالته لو اغاثة قلوبكم فيما
وسالت عيونكم من مخافته ورجولكم من توبه من الله ورعبة الله
ورهبة منه دعا ثم عرتمة الدنيا قاعه ما جزت بما انكم لو
تتقون شيئا من جهدكم لا نعم عليكم نعمة ونعيم وهذا
ايكم الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر اسفاه وترفع
وترفع الامانة وتقبض رحمة ويتهم الامين ويؤتمن
الخائن اسكم الفتن كامثال الليل المظلم وجاءوا حوارتهم
وهادوا بامانك معن امضى علينا ربك قال يا ابن ادم ابعد
عاد فلا يحبهم ثم يقول انكم ملكتم فيقولون ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيدعون ربعين
عاما فيقال اخسئوا فيها ولا تكلمون فيأس القوم عندها
فلم يبق الا الزفير والشهيق كاتتاهو الحمير وقال ابن
يشتد باهل النار البوع على ما هم فيه من العذاب

فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
اليم يشتهي من وجد فيقطع اعناقهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم
ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقال اولم تكن تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال وقال حسبوا ان الله تعالى لم يجعل الا
في عذاب هما بناء الا به عجز ولو ان اهل النار
ربهم فرفعها ثم عشي عليه فلما افاق من غشوته
قال فان اذا فضاء نفسك فانا هو نفس واحدة ان تجب
تموت وان هلكت ينفعك نجاة من نجاة وقال رسول الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقر يوم القيمة
يقولون ربنا رب ظلمنا حقنا فيما افترضت عليه واموالهم
وقال ابن بكر العبد عبد سهو من ولهو وغفلة ونسي
القبر والبلاء ونسي العبد عبد يقوده الهوى ويطغيه
الغنى ويرديه الهوى الحديث رواه الخليفة بن حصين

قال قال قيس ابن عاصم وفدت على رسول الله ﷺ فجاءه
من بني تميم فقال له اغسل بماء وسدر فاغتسلت ثم
رجعت اليه فقلت يا رسول الله علمنا موعظة ننتفع بها
فقال يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع
الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان
ولكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وانه لابد لك يا قيس
من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت
ميت فان كان كريما أكرمك وان كان لئيما أسلمك ثم
لا تحشر الا معه ولا تبعث الا معه فلا تجعل الا
صالحا لانه ان كان صالحا لا تؤنس الا هو وان كان
فاسدا لا توحش الا هو فقال يا رسول الله وما
شيء افتحرنا به على من يلينا من العرب فان كان يحق ان
ايتشد فيه فقال رجل يقال له صلصال شعر
تخير خليطا من فعالك ثم قرين الفتى في القبر ما كان يفعل

الثاني

فلا بد بعد الموت من ان تعد ثم يوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا يكن بغير الذي يرجى به الله يشغل
فلا بد للانسان من [illegible] الا الله كما [illegible]
الا ما [illegible] ضيف لاحد يقيم قليلا [illegible]
وما [illegible] فان كنت [illegible] فقيه [illegible]
اللهم [illegible] تبقوا انا معا لا افارقك واما ان
نالوا واما الثالث فاصله وعياله واما الثالث فعمله
يبقى والله قد كنت عندي هول الثلثة طيبني
فليتني اذ اشتعل الاب وقال العرباض بن ساوية
وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله ان
هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا قال قد كنت
تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ

بعدها الا هالك ومن يعش منكم يرى اختلافا كثيرا
فعليكم بما عرفتم من سنتي ومن بعدي من سنة الخلفاء
الراشدين من اهل بيتي تعضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ولو كان صاحبها
حبشيا فان الموس كالجل الاول
حيث ما قيد استقاد وقال ابو الهيثم في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الصحة والامن والقوة
والعافية وقيل الماء البارد في ايام الحر وكان رسول الله
اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي لم يجعله اجاجا بذنوبنا
وجعله عذبا بفضل رحمته وقال سفيان غنية من احد
من عباد الله الا ولله الحجة عليه اما مهمل لطاعة الله
او مرتكب لمعصية لمعصيته او مقصر في شكره وقال رسول الله
يقول الله تعالى يا بني ادم ما انصفوني تحبب اليك بالنعم و
تبغضني الى بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
كم ينادي ولا ازال اتي كل يوم ملك كريم وابيت عنك

نعم قبيح يا بن ادم لو سمعت صفة صفة من عرب ونبت لامة من
من الوصوف لساورعت الى مقته وقال الله لا تقربنكم من بكم
طوع الغيبة وتبادر الى الاصغاء الى حس النقاص فان احدا
اليم واعدل به شديد بذات الله تعالى من كل نعمة حقارها
شكره فمن اذاه زاده ومن قصر سلبه سعة ملوا كثرة
من النعمة وجلبين كاريكم بالنعمة وحبس وقال ابن عباس رض
اية انزلت اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال رسول الله اذا سمعتم
اية من كتاب الله لو خذ بها جميع الناس لوسعتهم قالوا
يا رسول الله ما هي فقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب الباب السادس في التحذير
بالعقوبة في الدنيا قال الله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم
من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة

ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم
من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وقال رسول الله صلعم فيما روى ابن ابي الدنيا
قالوا متى يكون ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت القيان
والمعازف وشربت الخمور واكتفى الناس بالنساء من الرجال
والرجال بالنساء وركب ذوات الفروج السروج فعند ذلك
فارجوا لهم الريح الحمراء والخسف والمسخ وقال صلعم
ليشربن ناس من امتي على
شرب يطربون لهم يحسنون لهم
واتخذوا لهم القينات وشربوا الخمور واكلوا الربا ولبسوا
الحرير وقال صلعم اذا جاز الحاء قل المطر واذا عمد باصل
الدعة ظهر عليهم عدوهم واذا ظهرت الفواحش كانت
الجفوة واذا قل الامر بالمعروف استبيح الحريم وانما هو
التدبير ثم التدبير ثم التدبير الباب السادس
في قصر الامل قال صلعم تعلموا افدهم بالكلم وتمتعوا بالهم الله
فسوف تعلمون وقال رسول الله صلعم حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا وقال بعضهم لو رأيت الاجل ومسيره لابغضت

الامل وغروره وقال انس كنا عند رسول الله صلعم فوضع
توبه فهبت ريح عاصفة فقام فزعا
فقلنا يا رسول الله صلعم ما لك قال خشيت ان تكون
قد قامت وقال صلعم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبقي معه اثنان الحرص
وطول الامل وقال صلعم الهرم يشب معه خصلتان حب
المال وطول الامل وقال صلعم ما لابن ادم وما مع ما لا يأكل ولعل
من يأكل ما لا يأمل ومن جمع مالا بباطل ومنع منه بباطل ومنع
عذابا ما حمل اصر [illegible] خاسرين
اسما لا [illegible] لا تزيد [illegible]
[illegible] وقال اصمعي سمعت اعرابيا يقول ان
الامال قطعت اعناق الرجال كالسراب اخلف من رجا
وغرهن ما رأين من كان الليل والنهار مطيتاه اسرعتا به السير
وان لحاقا بالحقاه العمل وانشد بعضهم ابو سليمان الداراني
في الدنيا الامل طويل به ويعجل الرحيل وليس يدري

الى ما يقربه الى الله وقال آخر يا ابن آدم انما انت ايام كلما مضى يوم ذهب بعضك
وقال الحسن يا ابن آدم انما انت ايام كلما مضى يوم ذهب بعضك
وقال بعضهم لرجل كيف كيف اصبحت فقال اصبحت والله
فاضلة من الموت مع ذنوب قد احاطت بي واجل مسرع قد قرب
مني هول لا ادري على ما اقدم فمن بين حالات اتعس حظ
ثم بكى وقال ابو العتاهية على ابي نواس في مرضه الذي مات
فيه فقال كيف تجد نفسك فقال ابو نواس شعرا رب فاني
سفلا وعلوا واراه موت عنوا وفضوا وهبت
جدثا ضيقة فتذكرت طاعة الله نفوا ليس
من ساعة مضت لي بي الا تقضي بها الجرا
قد اساءت كل الاساءة فاللهم صفحا عنا وعفو عفو
وقال آخر يذم المال امال نفسه وسهما الذي من الحظ
عينيه قد نزع لمن يجمع المال البخيل وقد رأى

الباب الثامن في قصر الامل وسرعة انقضائها وترك
الاهتمام بها قال لبيد ما عاش ممن عاش ابن السبعين الى السبعين
وقال من يتحاور ما وجاء في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
فيه من تذكر انه معاتبة لابن آدم وقيل الانسان ثمانية
عشر نسمة وقال حكيم لقمان لابنه لتكن الموت نصب عينيك ولتكن منه على وجل
من بكر عشيا جاز ان يمسي ومن امسى ان الله تعالى ملكا
ينادي يا ابن آدم استيقن عدوا نفسك في الموت وقال بعضهم
ينبغي ان من سار له منها ستين سنة ان يزيد والشك
بعضهم تزود من الدنيا فانك لا تبقى وخذ صفوها
لما صفت ودع الرنق لا آت منها الى الهرم الا بمنة فلم
يبق لخلا ولم يبق لخلو وقال آخر تزود من الدنيا فانك
راحل وبادر فان الموت لا شك عاجل وان امرأ قد عاش
ستين حجة ولم يتزود للمعاد لجاهل وقال آخر اذا كان
الستون في عمر لم يكن لذلك الا ان تموت طبيب وان

قد عاش ستين حجة اى مهل يمرد لقريب اذ ذهب
القرن الذى انت فيهم وخلفت فى قرن فانت غريب وقال
فى قوله تعم انما نعدكم عدّ قال لانفاس يحسبها من يعدها
فى غير طاعة الله وقال بعضهم العمر قصير والسفر بعيد فاشتغل
بصلاح ايامكم وتزودوا لطول سفركم واسعوا بما جمعت فقدمه
من مال الى مقر اما قيل ان تزوج عنه فتحاسبه ويحصى عليك
فانا قل يمكث فى دار الفناء واعظم وقاملك فى دار البقاء وقال
وقال بعضهم تعرّ الجمع على عمر ضيعتاً وله ومال امرء الاسفاً
والهرم كما قرع السن عند الموت من ندم ويبلغ قرع
السن والندم هذا اشتهيت وجد العزم قبل والنفس جدة
والعزم محرم وبيانه فى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى
احسن تقويم قال الشباب ثم رددناه اسفل السافلين قال الهرم
وقال بعضهم الشيب رائد الموت ويدنى فناء ورسول الاضنية
وقاطع الامنية واول مراحل الاخرة ومقدمة لهم ورائد الاقتال

وذير الاخرة

وذير الاخرة او عصفر وهو الجاهل المذير والمعاقب
وهو سمة الوقار وشعار الاحياء وموكب الحمام والشباب
سلم الناس وقيل ليس من العباد ابيض مما تحت الخضرة
فقال البكاء على الذنوب وقال ثم قال الله تعالى وعزتى وجلالى
لا استحيى من عبدى وامة يبكيان فى الاسلام ان اعذبهما
ثم بكى رجل فقيل يا رسول الله قد علمنا ما استحيى الله من
عبده لا يجيبه من بكى عيناه وقال بعضهم من احطاته سنها
لنية تبتدعها قال بعضهم من قال بعضهم شعر زارى رقم ملأ
وقرن راسك قد شمر فقد تقوّض ثمانى لم يوم بالعلو
والشيب والعلو الكبير ومن علامة الاجل فاعمل لنفسك ايها
المغرور قد نبت لعلو وقال احمد لقد رميت صعرة منذ شيئاً
بالحمار قلت عيا قد عالا فقلت دعه انعير
هذا الذى تقل الموتى الى القبور من الديار السابع
التاسع فى المرض والعلة قال رسول الله يوما لاصحابه

ايكم يحب ان يصح ولا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله فقال المحبون
ان تكون كالخير العالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب الكفارات
والذي نفسي بيده ان الرجل ليكون له الدرجة في الجنة ما يبلغها
بشيء من عمله ولكن بالصبر على البلاء وعظم الجزاء على عظم البلاء
وان الله اذا احب عبدا ابتلاه بعظيم البلاء وان رضي فله الرضا
وان سخط فله السخط وقال ابن عباس لو يعلم المؤمن ما له في السقم من الثواب
ان يصاب قط السقم ابدا وقال ابن عباس لو يعلم اهل العافية يوم القيامة ان
لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء وقال
موسى يا رب المريض يشفيني ولا صحة تسليني ولكن ابلني بالمرض
مرضا لا يدركه طبيب ولا يعرفه حكيم فكان ان ابادره
مرضا فعاده فقالوا اي شيء تشتكي فقال وجعا فقالوا اي شيء
تشتهي فقال المغفرة من ربي فقالوا لا نترك لك طبيبا فقال الطبيب
امرضني قالوا فاسأل عن سبب ذلك فقال قد سألته فقال
اذا فعل ما اريد مرضا يسيرا فيقبل له الا تتداوى فقال

انعم

عبد ذنب وصداع الليل نحط كل خطيئة الا الكبائر وقال ص
لم يضع في وضيع يخصال يرفع الفقر ويباهي الله الملائكة بكثب
الرجل ما كان يعمل في محضره وتساقط ذنوبه كما يتساقط ورق
الشجر من عاد بصالح يسأل الله تعالى ثبتنا الا اعطاه ويوحي الله تعالى
الى ملك الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في وثاقي شيئا والى ملك اليمين
ان اجعل ابدا حسنات وان المرض ينفي الجسد من الذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد وادمن الصغير كان مرصدا كفاه
الوالدين وروي فيما اوحى به موسى ربه ان قال يا رب اعلمني
ملكا فغيا الرئيس من الاجر فقال سبحانه وكل به ملكا يعوده
في قبره الى المحشر قال يا رب فما لمن عسله قال الغسلة من
ذنوبه كاول ولدته امه فقال يا رب فما لمن شيع جنازة
قال اركل له ملائكة يشيعونهم في قبورهم الى المحشر هم
قال يا رب فما لمن عمى مصابا على مصيبة
قال اظله بظل يوم لا ظل الا ظله وقال النبي ص من عاد
المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس ارتمس فيها ويجب
الدعاء فيقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم اشفه شفاءك ودواء بدوائك وعافه من بلائك
والجمعة بكتابة كفارة لما مضى من ذنوبه وما بقي ويجب
للمريض الدعاء لعافيته فان دعا فاستجاب يكتب الاجر عند
النبي الباب الحادي عشر في التوبة وشروطها قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بمعنى بالغوح
لا رجوع فيها الى الذنب وقال تعالى انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم قوله بجهالة اي يعصي بموافقة العقاب وقيل
بغفلة الله واحدة للعبد بعصيانه حال موافقة ثم قال
سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت وقال الذين يموتون وهم

وهم كفار نفى سبحانه قبول التوبة عند مشاهدة الموت من العاصى والكافر دنياهو بقبوله مالم يتيقن الموت فانه تعالى وعد قبوله بقوله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وبقوله عن نفسه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فالتوبة واجبة فى نفسها عن القبيح وعن الاخلال بالواجب ثم ان كانت التوبة عن حق الله تعالى مثل ترك الصلوة والصيام وحج البيت ونحو ذلك مما يتعلق باللابدان المحضة فان كان لاحد عليها قضاء فالواجب عليه التائب الشروع فيها مع القدرة والعزم عليها مع عدم القدرة عليها فمتى قدر والندم على الاخلال فيما مضى والعزم على فعلها العود وان كانت التوبة عن حق الناس يجب رده عليهم ان كانوا احياء واستحلهم بعد موتهم ان كانت المال العينية والامثالها ودفعه لهم ليكون لهم وارث تصدق به عنهم ان علم مقدارها والا فيما يغلب على ظنه

مسند [illegible] على غصبه والعزم على ترك العود الى مثله ويستغفر الله تعالى لتعديه وامر رسوله وتعدى امام زمانه فلكل منهم حق فى ذلك فيتوقف بالاستحلال وان كان توبة عن تعدى ادنى بهتان عليهم بكذب فيجب بقبادة اليهم واقراره على نفسه بالكذب عليها والبهتان وليستحلهم عن جهلهم ان نزلوا ان يرضيهم بما يرضوا به عنه وان كان عن قتل نفس عمدا او جرح او شتم فى ابدانهم فيسلم اليهم ليخرج من حقوقهم على الوجه المأمور به من قصاص او جرح او دية عن قتل نفس عمدا ان شاء واذا رضوا بالدية والا فالقتل بالقتل وان كانت التوبة عن معصية من زنا او شرب خمر وامثاله فالتوبة بعضه الندم على ذلك العمل والعزم على ترك العود اليه وليست التوبة قول الرجل استغفر الله وتاب اليه وهو لا يؤدى حقوق الله ولا حقوق رسوله ولا حقوق امامه ولا حقوق الناس وموقوف على الاجل هذا من دون ذلك استهزاء بنفسه

ويجزع عليها بكذبه كما روي ان بعض الناس جاء على حماره
وهو يقول استغفر الله من هذا الاستغفار وترجع
بل انت فتهن بنفسك وقال رسول الله ايها الناس توبوا
توبة نصوحا قبل ان تمتلئ وبادروا بالاعمال الصالحة قبل
ان تشغلوا اصلحوا بينكم وبين ربكم تسعدوا وكثروا
من الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن
المنكر تنصروا يا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم لموت ذكرا وان اعجزكم
احسنكم استعدادا له وان من علامات العقل التجافي عن
الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لمسكن القبور
والتأهب ليوم النشور وكان رسول الله ثم يقول في دعائه
اللهم اغفر لي كل ذنب علمت انك انت التواب العليم وقيل ان
ابليس قال وعزتك لا ازال اغوي ولادم بني ادم على
المعصية ما دامت الروح في بدنه وقال الله تعالى بعزتي
وجلالي لا امنعه التوبة حتى يعرغر بروحه وما يغرغر الله
عبدا

هو يا وي وقال اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير وقال تعالى انيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون وقال يتوب الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
وقال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال
تعالى الا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم
ثم خوفهم الله بسيماه وتعاظم قيامة وزلزالها وعظيم
اخطارها وشدائدها وهولها وكبير امرها وطول اهوالها فقال
ليحذر عاقل يعتدها بعقله ولبد حس الارتياد ساعاتها التي تقع
فيها القارعة والطامة والصاخة والحاقة والساعة والبوار والنشور
ويوم الحسرة ويوم الندامة ويوم الصدمة ويوم الندم ويوم الفصل
ويوم الخوف ويوم الحساب ويوم المحاسبة ويوم التلاق ويوم لا
ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال

يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
وكل اتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون ولكنهم
يوم يوعدون يوم يبعثون من الاجداث سراعا كانهم
فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقال نوح رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
وقال يوم تور السماء مورا وتسير الجبال سيرا ويل يومئذ للمكذبين
وقال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقال يوم تكون السماء كالمهل
وتكون الجبال كالعهن ولا يسئل حميم حميما يبصرونهم يود
المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه
وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه وقال

يوم تجف الارض وجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقال
وكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء
منفطر به وعده انه كان وعده مأتيا وقال ان ربك يعلم
وما تخفي صدورهم وما يعلنون وقال ان ربك يعلم
من يشاء ويقدر وقال هذا يوم لا
ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقال هذا يوم الفصل
جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون وقال هذا يوم الفصل
كان ميقاتا فيخ ان تاتون افواجا وفتحت
السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا ان جهنم
كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها احقابا لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك

اعوذ بالله من النار ومن غضب
الجبار ومن شر الكفار والعزة لله
الواحد القهار اللهم العن اول
ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وغاصب
حقهم وهو الوثيق الاكبر
الاحمق الاغبر الكافر المردود
الثاني اثنين ثمرود الفاسق
الفاجر الشقي سعد وعد والله
وعد والسماء ذات البروج
حقا ابن عاصب ارض الفهد
رئيس اهل الدول

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما يسأل مغفرة مستطاب
فضايل مآب فوسواس مخسر
الاحباب ولاعب زند
الاعزة والاحباب العالم
العامل الكامل فخر المحققين
سعد المدققين جامع المعقول
والاصول جامع الجامع
والمنقول رئيس اهل الافاضل
وتحفة الفقهاء الكرام العالم
الوافي والعامل الصمداني
السيد الامام الهمام محقق
جعفر بن محمد الصادق محمد
المدعو بالصادق
وتحرير هذا الكتاب المستطاب على يد الحقير
العبد اسد الله الكرام بن رضا قلي صلح عفي عنه
بكرمه الى ايام الهم
تم بعون الله
٣٣

جائز سواء جرى الاطلاق بحرارة عليه تغليب او حقيقة عرفية
اصولية على ما بين هنا انه ان النافع عن المجاز بحسب اللغة لكن
الحق ان المجاز عليه اما تغليب او حقيقة عرفية خاصة لتعامل اللغوية
[illegible] في غلبة لا يوجب [illegible] اللغة والعرف خصوصا
في مقام [illegible] الاقسام [illegible] بعد كونه [illegible] الحكم الخارج
عندا [illegible] الاقسام [illegible] والحكم [illegible] على [illegible]
[illegible] في الحكم [illegible] بالقرينة [illegible] العلة [illegible]
للاطلاق الحقيقي عنده [illegible] ذكره في مقام [illegible] من الشهيد
الثاني [illegible] محكوم عليه بحكم [illegible] وان كان اتبعه بما
[illegible] كونه [illegible] بالحقيقة [illegible] في الحمل [illegible]
[illegible] كذلك كما [illegible] قوله
[illegible] المشهور [illegible] لم يعلم [illegible] المشهور
[illegible] من الاصطلاح [illegible] انه عبارة
[illegible] تقدم [illegible] واستدلالا
[illegible] على دفع النجاسة ورفعها [illegible] في اعتبار السيلان
[illegible] الا ان [illegible] التبعيض [illegible] الجاري
[illegible] الاذان [illegible] ان ما ذكره في [illegible] من ان
اطلاق الجاري عليه [illegible] وحقيقة عرفية تقتضي شيوع
الاطلاق وثبوت حقيقة العرفية والاستعمال المطرد في [illegible]
الطائفة [illegible] مع ان عباراتهم تقتضي خلافه [illegible] احيانا لا
[illegible] الحقيقة [illegible] من القرينة بالوضع [illegible]

[illegible]

تعيينا وتعيينا [illegible] ان الاطلاق مجازي [illegible]
ان الظاهر ان [illegible] المجاري [illegible] وضع لغوي [illegible]
[illegible]
[illegible] بالسيلان [illegible]
[illegible] قال [illegible] في مكان [illegible]
[illegible]
[illegible] خصوصية [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] لما كان من [illegible]
[illegible] الانقطاع [illegible] المادة [illegible]
الاحكام [illegible] على معنى الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصوصية في احكام [illegible]
الحقيقة [illegible] في الاحكام
[illegible] السابقة
[illegible]
[illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] يقال ان [illegible]
للقرينة [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] شمول
[illegible] شمول [illegible]

فلو قيد الاول بما لم يبلغ كرا لم يكن ذلك تقييدا عند العرف لكونه اخراجا للفرد النادر بخلاف اطلاقات اشتراط الكثرة لان مرجع التقييد فيها الاخراج الجاري منها وهو الغرض المتعارف فاركتاب المقيد والاول ان لم يعرف عدم كونه تقييدا حقيقة فاريفع التنافي فلا يلزم الصوم الرجوع اولا ان يكون ما لم يبلغ كرا من الجاري بحيث لا يعد عند العرف فردا حتى يكون اخراجه اخراجا للنادر اذ شرط الكرية لا بد عليه ان يشترط استواء السطوح الان ينتهي الى المادة او الى ما يبلغ حد قدر الكر واخراد الجاري الغالبة لهذه الاوصاف كثيرة جدا اوثانيا ان الظاهر من اكثر ادلة اشتراط الاهتمام وصريح جملة منها كونها واردة في الراكد دون الجاري كما لا يخفى على المراجع عليها الواضح لها سوى الاوجوبا فلا يتحقق التعارض بين الاطلاقات فان قلت تقع المعارضة بين بعضها ايضا لان الوجه الملتزم فيها الاشتراط قلت اولا ان الظاهر من صدق البعض بقرينة سياق بعضها الاخر هو الراكد ثانيا ان الظاهر من هذا البعض ايضا كذلك الاول اقطع النظر عن هذه الملاحظة اذ ما وجدنا فيها ما امكن التمسك باطلاقه عليه ثم وانتظر تمام الكلام في محله ان تم وبالله التوفيق والهداية

ومما ذكرنا ظهر ان ما بين العلة والاستصحاب وبين الكرية عموم من وجه فلا وجه لها بالمقام اذ من يقول بعدم اعتبار الكرية في الجاري ومن يقول بعدم انفعاله الا بالتغير كما هو منصب بعض ما يأتي الى شرطية عدم غلبة المائع اذا وقع عدم فيه يحصل التغير ومن هذا القبيل ما ذكره المطرد لعدم الاسراء قدس سره بعد ما ذكره بالتأمل اشاره الى ما ذكرنا فافهم

والماتن

ثم هذا ما افاده قدس سره بعد ما ذكره من عدم التعارض بين الطلاقات لبعضها الجاري وبين الطلاقات المعارضة لها لما عرفت من عدم التقييد العرفي بناء على الجعل الماضي ان صدق الرواية مدار على عدم انفعال الماء مطلقا بالملاقات خرج منها الراكد القليل وهذا يتم الاستدلال بها ولو لضعف سندها والا فلا بد من العلاج بما دل على ان الملاقات نجاسة مقتضى المباشرة خرج منها الكر عند العلامة والجاري مطلقا عند غيره اقتضى انجبار ضعف الرواية بالعمل وحكاية الاجماعات عليها كما مر ولكن بعد دلالة ادلة اشتراط الاهتمام بالكر على اقتضاء المؤثر عند الملاقات مطلق الجاري بل على فرض الدلالة فانما تدل على حكم الراكد ثانيا وعدم دلالتها على الاقتضاء لان مفادها ان عدم الكرية مقتض لعدم التنجس والاصل الاقتضاء ثالثا وتمام الكلام في محله والمذكور في هذه المسألة المذكورة في هذا المقام ضعف المتن والسند في هذا المقدار كفاية ايضا فاقتضى تعارض دلالة اكثر الادلة المتقدمة من دون معارض على اعتصام ماله مادة من الجاري مطلقا وعلى فرض التعارض فالمرجع هو الروايات والاصول وان امكن تضعيف المعارض فلتضعيف ادلة اشتراط الاعتصام دلالة والحمد لله الهادي ولم يتضح لي تأمل في صحة

اما الاحتمال الاول فلا يحتمل عبارة الشهيد لان العين التي تحفها الصفة ان كان الكلام فيها من حيث هي بالحاظ الشياع فيصدق على الجاري وتشملها الادلة وان كان بعد جفافها من حيث ما تجري مع جفافها فيها ولا فان كانت جارية فلا يخفى الامر لكثرة والا فتضعف بطوارئ الاحتمال الاخير ان

على عدم انفعال الجاري بملاقاة النجاسة

بينها

فالاول ايضا بعيد عن كلامه لان كلامه في الجاري والعيون الاكثر
وان كانت في حكم الجاري المسائل الاتية ودوام نبعها اكثري لا يصدق
عليها الجاري كثيرا واما الاخير منها فيرد على الاول ايضا من لزوم استمرار
دوام النبع فيها لا كثريا فقط دائميا او ليس ليقال على عدم استمرار
الكرية عرفا لاجماع الذكور المنقول بالاولوية المتقدمة ويكفينا الاول انها
بالعدد صدق الجاري عن نبع ثمانية رشح ثمانية منها وكونها جاريا عن
منصرف الاطلاق المتقدم ولذا لا ينزح بها حتى يتغير اي بنزح بعض المتوسط
لحكم بهذا لا غير بل المتوسط ايضا لان الظاهر ان قوله لان له مادة جرى
الماء عليها وانصراجريانها لا كون المادة دائمة ولو لم يكن الآن محل سببا لانصا
وبالجملة لا يبعد ان يراد من عبارة الدروس الاخير وان كان حكم الاوسط
ايضا حكمه ولعدم الكلام في الاول وعدا لذي فيه المتقي الثاني وكثير
من المتاخرين من كلامه بل ذكره في ذيل الاوزار بعد ما ذكر ان والد الثاني
بعبارة الشهيدان والد اي كون ماء الجاري جديدا حاريا حاصل من حكم الجاري
هو ما ذكره العلامة قدس سره من لزوم استمرار الكثير وقال ان هو ظاهر
الجاري في الغالب يكون كرا فصاعدا لكن يكون النزاع لفظيا لكن ارجح
الوجود دوام ما ذكره الاخير الذي ذكره بعض ايضا وهو كون الجاري
لا عن مادة كما يشعر به ان استشهد في الاوزار ببعض الجاري
الشهيد قدس سره وانما لم يذكره الشارح او سيد لاباء العبارة عنه لان
قوله دوام النبع يقتضي نبعا في الجملة فافهم وكيف كان المتوجه عدما
هو الغالب اولا ان استيلاء رشحين النجاسة لهم من ان
يكون اوقع عينها او بالمجاورة مع ان الثاني موجبا الانفعال

وعدم انفعالها بالجاري في اخرجها الذكوري كلامه

اهدائی

فقها